البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الجمعة 2 تموز 2021

Friday 2 July 2021

نحن لا ننتظر شيئاً لمصلحة هذه الأمة إلا من الذين قاموا بنهضة الأمة. فإذا كان حدث يؤاتي مصلحة الأمة فأهلاً وسهلاً به... أما إذا كان مخالفاً لمصلحة الأمة فنحن سائرون، ومواكبنا تسير وتنظيمنا يشتدّ.

سعاده

شي جين بينغ: ولّى زمن التنمّر... ومن يتحدّانا سيصطدم بمليار ونصف مليار صينيّ

لافرنتيف يلتقي الأسد تحضيراً لأستانة... وآخر الاختبارات أمام تركيا للتعاون في إدلب

اجتماع بلينكن وبن فرحان ولودريان ينتظر جواب وليّ العهد السعوديّ حول الحريري

كتب المحرّر السياسيّ

في كلام عالي السقف رسم الرئيس الصيني شي جين بينغ مستقبل صعود آسيا، مستنداً الى إنجازات اقتصادية واستراتيجية مثلها تكامل الصين مع روسيا وإيران، في بناء شبكات ترسم جغرافيا آسيوية خارج مشروع السيطرة الأميركية، تتقدّمها شبكات الربط الصينية والاستثمارات الهائلة للصين في دول آسيا التي شكل الاتفاق مع إيران الذي تبلغ قيمته 500 مليار دولار آخر تجلياته، حتى تحوّل اجتماع السبعة الكبار بقيادة واشنطن الى مؤتمر للبحث في تمويل بنى تحتية منافسة للاستثمارات الصينية، وتجاورها شبكات صواريخ الـ أس أس 400 الروسية التي تنتشر على مساحة آسيا، لتشكل بديلاً منافساً للقواعد الأميركية التي صارت عبئاً على أصحابها وأخذت بالتفكك، بينما الشبكة الروسية الدفاعية تتمدّد من روسيا الى الصين والهند وتركيا وإيران وسورية، وتضاف إليها شبكات أنابيب النفط والغاز التي تصل إلى أوروبا غرباً والى الصين شرقاً، وتفتح العين على البحر المتوسط، وتبقى شبكات قوى المقاومة المنتشرة في فلسطين ولبنان واليمن والعراق وسورية وأفغانستان وباكستان وعمقها في إيران الذراع الضاربة، التي تزعزع مرتكزات مشروع الهيمنة الأميركية، ليقف الرئيس الصيني متحدثاً بثقة عن أن من يتحدّى الصين عليه أن يتهيأ للاصطدام بسورها العظيم المكوّن من مليار ونصف المليار صيني، قائلاً إن زمن التنمّر على الصين قد ولّى إلى غير رجعة، أسوة بقول الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن زمن تهميش روسيا وإقصائها قد ولّى، وقول مرشد الجمهورية الإسلامية في إيران الإمام علي الخامنئي، أن زمن تهديد إيران وإخضاعها بالعقوبات قد ولّى، وكلام الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله أن زمن الهزائم قد ولّى.

على الضفة الآسيوية المقابلة، وفي دمشق حيث الساحة التي ترسم مستقبل التوازنات والمعادلات، وحيث تحضر كل قوى العالم والإقليم، وصل المبعوث الخاص للرئيس الروسي الكسندر لافرنتيف إلى دمشق والتقى بالرئيس الروسي الدكتور بشار الأسد، في زيارة مخصصة للتحضير لمؤتمر أستانة، الذي وصفته مصادر معنيّة بالمؤتمر وتحضيراته، بالحاسم هذه المرّة، حيث لم يعُد هناك متّسع للمزيد من المهل أمام الأتراك لحسم موقفهم، خصوصاً أن التقدّم في إنهاء الإرهاب في إدلب يشكل دفعاً ضرورياً لمسار جنيف التفاوضي ضمن اللجنة الدستورية للحل السياسي. وتوقعت المصادر أن تكون موسكو قد وضعت أولوية حسم الموقف التركي بعدما بات الوضع الميداني والسياسي بحاجة ماسة لنقلة نوعيّة في الأداء، الذي تشكل المواقف التركية نقطة الضعف التي تعيق تقدّمه.

(التتمة ص4)

الرئيس الأسد مرحباً في دمشق بمبعوث الرئيس الروسي ألكسندر لافرنتييف (سانا)

في أيّ سياق يوضع العدوان الأميركيّ على الحدود السوريّة العراقيّة؟

العميد د. أمين محمد حطيط *

في ظلّ أجواء ملتبسة حول الموقف الأميركي من القضية السورية والوجود الأميركي في العراق، قامت الطائرات الأميركية باستهداف مواقع ادّعت أنها لقوات سورية وعراقية «إرهابية تناهض الوجود الأميركي» في المنطقة، وأحاطت أميركا عمليّتها العسكرية بالكثير من الاستعراضات وصولاً إلى أنها أبلغت مجلس الأمن الدولي بها (بعد أن كانت قد نفّذتها) مدّعية أنّ العمل العسكري الأميركي بقصف تلك المواقع جاء في سياق المهمة الأميركية في المنطقة لمحاربة الإرهاب والدفاع عن النفس أيضاً.

طبعاً، ومن دون أدنى شكّ، لا نرى نحن أيّ ربط بين العدوان الأميركي على مناطق حدودية عراقية / سورية ومهام محاربة الإرهاب الحقيقي، والكل يعلم أنّ القوات التي استهدفت هي جزء من المنظومة الدفاعية السورية والمنظومة الدفاعية العراقية التي تصدّت للإرهاب ومنعت أولاً انتشاره ثم قضت على حلم داعش الإرهابية في إقامة دولة مزعومة، كما أنّ كلّ ساع إلى الحقيقة يعرف وبدون التباس بأنّ أميركا هي التي تنشر الإرهاب وتستثمر به وتتكئ عليه لتبرير وجودها وهيمنتها واحتلالها في منطقة الشرق الأوسط. وأنّ ما قامت به أميركا ليس حرباً على الإرهاب بل مواجهة وعدوان على

(التتمة ص4)

قمة الشام الجديد ومشاريع الوحدة الزائفة

سعادة مصطفى أرشيد *

تمّ تقسيم الهلال الخصيب عام 1916 إلى دويلات، بين الإنجليز والفرنسيين باتفاقية سايكس – بيكو، وعملت تلك القوى الاستعمارية المهيمنة في ذلك الوقت، على إقامة وطن لليهود الأوروبيين (الاشكناز)، في فلسطين (إسرائيل)، ومن وظائف هذا الكيان الغريب منع التواصل بين الهلال الخصيب ومصر، ولتمثل (إسرائيل) عامل عدم استقرار في المحيط القوميّ وتحول دون وحدته، من أجل ذلك عملت القوى الاستعمارية على خلق طبقات طفيلية ذات هويات زائفة تتناقض مصالحها وانتماءاتها مع واقعها القومي وتعمل في خدمة أعدائها. في مراحل لاحقة، استكمل الانجليز مشروعهم لتكريس التجزئة، بالاحتيال على مشاريع الوحدة وذلك بخلق مشاريع وحدة مزيفة كان أشهرها إقامة جامعة الدول العربية عام 1945، عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية، عملت هذه المنظمة، الجامعة، على الحؤول دون أي وحدة حقيقية، ومارست دورها القذر في استجلاب التدخل الأجنبي في العراق واليمن وليبيا. وإذا كانت تلك المشاريع قد أقيمت بإرادات أجنبية لتحقيق مصالح أجنبية على حساب المصلحة القوميّة، فإن مشروع الشام الجديد قد تسرّب عام 2014، من غرف البنك الدولي السوداء (الذي أطلق عليه مؤخراً لقب القاتل الاقتصادي)،

(التتمة ص4)

الرئيس الصيني في مئوية الحزب الشيوعي الحاكم: زمن إخضاعنا ولّى إلى غير رجعة

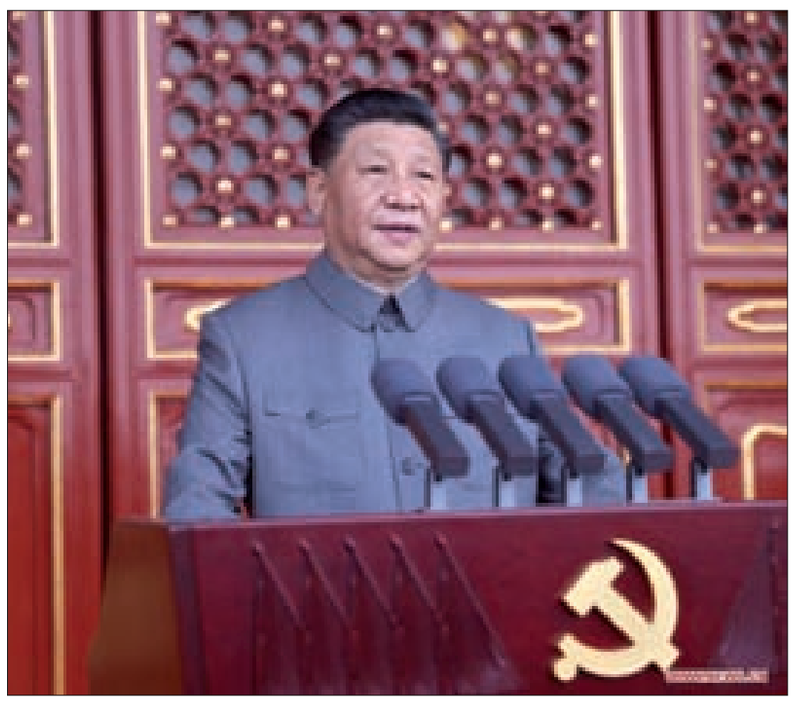

الرئيس الصيني يلقي خطابه

أكد الرئيس الصيني شي جين بينغ أن بلاده حققت هدفها المئوي في بناء «مجتمع رغيد الحياة باعتدال»، مهدداً أي قوة أجنبية «تريد إخضاع» بلاده بـ«سحقها».

واعتبر الرئيس الصيني في خطاب بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس الحزب الشيوعي الحاكم أنّ النهضة التي تشهدها بلاده هي «مسيرة تاريخية لا رجعة فيها»، مشدّداً على أنّ زمن تعرّض العملاق الآسيوي للتنمّر «ولّى إلى غير رجعة».

وقال بينغ أمام حشد غفير في ساحة تيان آنمين في قلب العاصمة بكين أمس: «لقد ولّى إلى غير رجعة الزمن الذي كان يُمكن فيه أن يُداس الشعب الصيني وأن يُعاني وأن يُضطهد».

وذكّر مواطنيه بما شهدته بلادهم من حروب أفيون واستعمار غربي وغزو ياباني، ليشيد من ثم بما حقّقه الحزب الشيوعي الصيني لهم من تحسين في مستويات الحياة «واستعادة للفخر الوطني».

وقال بينغ إنّ «الحزب الشيوعي الصيني والشعب الصيني يقولان للعالم رسمياً: الشعب الصيني نهض»، مشيراً إلى ما تمكّنت بلاده من تحقيقه على هذا الصعيد لجهة انتشال مئات ملايين المواطنين من وهدة الفقر المدقع في غضون بضعة عقود.

وأكد أنّ الصين حققت هدفها المئوي المتمثل في بناء «مجتمع رغيد الحياة باعتدال».

وتابع الرئيس الصيني بأنّ الفكرة الشاملة لعمل الحزب خلال المئة عام الماضية كانت تجديد شباب الأمة، فـ «لا يجيد الشعب الصيني تدمير العالم القديم فحسب، بل خلق عالماً جديداً أيضاً ... الاشتراكية فحسب يمكنها إنقاذ الصين».

ولم يخلُ خطاب الرئيس الصيني من رسائل إلى الولايات المتّحدة الأميركية التي تصف باستمرار العملاق الآسيوي بأنه منافسها السياسي والاقتصادي في العالم. وقال بينغ في هذا السياق: «إنّ الشعب الصيني لن يسمح أبداً لأيّ قوة أجنبية بالتسلط عليه أو قمعه أو إخضاعه، وكل من يجرؤ على القيام بذلك ستسحق رأسه وتخضب بالدماء على سور الفولاذ العظيم الذي صنعه ما يربو على 1.4 مليار صيني».

وشدّد على «أنّ الصين ستعمل على تعزيز جيشها لحماية سيادتها وأمنها وتنميتها وصعودها إلى مستوى المعايير العالمية».

وتابع: «يجب أن نسرع في تحديث الدفاع الوطني والقوات المسلحة»، مشدّداً على «أنّ أي محاولة لفصل الحزب عن الشعب الصيني أو لتحريض الشعب ضده مآلها الفشل».

وأضاف: «أعضاء الحزب الذين يزيد عددهم على 95 مليوناً والشعب الصيني الذي يزيد على 1.4 مليار نسمة لن يسمحوا مطلقاً بمثل هذا السيناريو».

أما بشأن الأزمة مع تايوان، فأوضح بينغ أنّ بلاده تريد حلّ «مسألة تايوان» لتحقيق «إعادة توحيد» كاملة للبلاد و«تحطيم» أي محاولات للاستقلال الرسمي للجزيرة.

وفي الصباح الباكر من يوم أمس، دوّت في أرجاء بكين مئة طلقة مدفعية احتفالاً بمرور مئة عام على تأسيس الحزب الحاكم، في حين حلّقت مروحيات في تشكيلة رسمت الرقم 100 في سماء تيان آنمين التي لوّنتها أيضاً مقاتلات حربية اخترقت زرقة سمائها بدخانها الأحمر والأصفر والأزرق.

من كابول إلى بغداد مفاوضات الجلاء تحت النار

محمد صادق الحسيني

أصوات عالية بدأت تسمع في واشنطن مفادها بأن بايدن رئيس ضعيف وأنّ إيران تستغلّ ضعفه لإخراجنا من كل من أفغانستان والعراق، كما جاء على لسان السيناتور الجمهوري في الكونغرس الأميركي ليندسي غراهام والذي صرّح بالحرف الواحد:

«الإيرانيون يبذلون جهداً لإخراجنا من العراق وأفغانستان ليسيطروا على هذين البلدين، كما يسعون لصناعة قنبلة نوويّة ويبحثون عن تدمير إسرائيل».

أضاف: «إنني لم أقلق يوماً كما أقلق الآن من إمكانية نشوب حرب بين إيران وإسرائيل».

من جهة أخرى، فإنّ كلّ التقارير الميدانية الواردة من أفغانستان والعراق وإنْ بشكل متفاوت ومختلف، تفيد بأنّ واشنطن يتقلص نفوذها هناك وهي في طريقها للرحيل صاغرة أمام تحوّلات البلدين المتسارعة نحو التحرّر من الهيمنة الأميركية.

وهذا قانون من قوانين السنن الكونية بعد خسارة الأميركيين كل معاركهم ضدّ هذين البلدين كما ضدّ شعوب المنطقة.

في المقابل، فإنّ هذا لا يعني سقوط أميركا وهزيمتها الكاملة، والأهمّ إقرارها هي بهذه الحقيقة.

بل إنّ ثمة ما يشي بذهاب واشنطن الى خطط جديدة تقيها دفع الأثمان الباهظة نتيجة هذا الانسحاب بالإكراه ولو مؤقتاً...!

ففي أفغانستان ظلت واشنطن لفترة طويلة تحشد حوالي هذا البلد الإسلامي (جمهوريّات الاتحاد السوفياتيّ السابقة) بمجموعات من المسلّحين الإرهابيين من داعش والقاعدة في مناورة مكشوفة لإشعال حروب اثنية تجعل الاستقرار

(التتمة ص4)

نقاط على الحروف

لماذا تخسر مصر معاركها... ومَنْ يورّطها في الرهانات الخاطئة؟

ناصر قنديل

– خلال تسلُّم الإخوان المسلمين الحكم في مصر، شكّل الجيش المصري الضامن لموقع مصر الاستراتيجي في ملفات المنطقة، وقام جهاز المخابرات العامة في الجيش برسم وتحديد المخاطر، وكانت الأولوية لما وصفه بالخطر على الأمن القوميّ الذي يمثله الإرهاب المدعوم من تركيا في سورية، وبدأت الرسائل التي تصل الى دمشق تشدّد على أيدي الجيش السوري للصمود واعتبار أن مصير المنطقة واستقرار ساحاتها، خصوصاً مصر، سيتقرّر من سورية وقدرتها على الصمود بوجه المشروع التركي الداعم للإرهاب، وانتبه المعنيون في الجيش المصري ومخابراته الى خطورة الدور الإثيوبي المدعوم من كيان الاحتلال وعدد من دول الخليج برعاية واشنطن لإضعاف مكانة مصر وابتزازها انطلاقاً من مكانة نهر النيل في حياتها واستقرارها. ووضع الجيش المصري معادلة للتعامل مع المقاومة في غزة تبدأ من عدم تورطها في المواجهة القائمة والتي ستقوم بين الجيش والأخوان في مصر، وعندما انتهى المشهد الإخواني في الحكم، وأعيد تركيب مؤسسات الدولة، تراجع الجيش وتراجعت المخابرات، لصالح وزارة الخارجية، ووزيرها سامح شكري الآتي من سفارة مصر في واشنطن، بعدما أمضى فيها أربع سنوات.

– خلال تسع سنوات تغير كل شيء، فبدأت العلاقة التركية المصرية تحت الطاولة قبل أن تظهر إلى العلن في حوارات تتبنّاها وزارة الخارجية لتطبيع العلاقات، ويتحفظ عليها الجيش والمخابرات، وخرج خطاب مصريّ حول سورية يتطابق مع الخطاب الأميركي، والقطري. فالقضية لم تعد بالخطر الذي تمثله الأطماع التركية ولا بالإرهاب، بل بمطالبة الدولة السورية باستيعاب الجماعات الإرهابية ضمن الدولة تحت شعار الحل السياسي، وتسليم برعاية تركيا لمسميات المعارضة السورية المشاركة في الحوار وإحباط المحاولات الروسية لفرض مصر شريكاً في هذه الرعاية، ومحاولتها حجز مقعد لمصر في مسار أستانة، والمعارضة التي ترعاها تركيا هي فرع الإخوان المسلمين وامتدادات جبهة النصرة، وبدأ التهاون مع الوقائع التي تصل لجهاز المخابرات المصري عن تقدّم بناء سد النهضة ومخاطره على مصر، وتمّ تسويق رهان عنوانه أن واشنطن لن تترك مصر ولن تتهاون مع إثيوبيا، وأن العلاقات الإثيوبية بكيان الاحتلال يتم احتواؤها عبر تطوير علاقة القاهرة بتل أبيب، وجاءت المصالحة القطرية مع السعودية والإمارات ومصر بتشجيع من وزارة الخارجية المصرية لواشنطن، لتفتح الباب لتنسيق قطري مصري دبلوماسي عنوانه إحباط تعاون روسي سعودي حول سورية، خصوصاً بعد وصول إدارة الرئيس الأميركي الجديد جو بايدن الى البيت الأبيض، وتأزم علاقاته بولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، الذي تستغرب أوساط قريبة منه دور وزير الخارجية المصرية في التعامل مع ملف عودة سورية الى الجامعة العربيّة.

– قادت وزارة الخارجية المصرية مشروعين كبيرين خلال السنوات الأخيرة، الأول مشروع أنبوب غاز مشترك مع كيان الاحتلال، منحه وزير الخارجية الأميركية السابق مايك بومبيو رعايته في مواجهة مفترضة مع روسيا في أوروبا، رغم كل التركيز الروسيّ على تحسين التعاون مع مصر، في مجالات عديدة تقع خارج نطاق تأثير

(التتمة ص4)

البناء
السنة الثالثة عشرة / الجمعة / 2 تموز 2021
Thirteenth year /Friday / 2 July 2021

هل يصل لبنان إلى رئاسة جمهورية مقبلة؟

■ د.وفيق إبراهيم

يتواصل انحطاط الأوضاع الاقتصادية والسياسية في لبنان على نحو يستبعد فرضيّة بقاء الدولة لأشهر مقبلة عدة.

فالنظام السياسيّ يعتمد على التفتت الطائفي الداخلي الذي يحول حتى الآن دون اجتماع الشارع في تحرّك ضخم واحد يضع هذا التشتت على الحياد للمدة التي تكفي لإسقاط أسوأ سلطة سياسيّة تعبث بأن الشرق الأوسط ومصالح الناس والشعب مبعثر بين 17 طائفة لم تتفق حتى الآن على مشروع موحد لإنقاذ وطنها من وبال سحيق تتلاعب به مجموعات من الزعماء والأوصياء وأشباه الأحزاب المماثلة للعصابات او قد تتفوق عليها في إتقان السرقات الكبيرة والموصوفة التي لا يوجد مَن يعاقبها.

كما يعتمد هذا النظام على تأييد خارجي، خليجي وغربي متمركز في اتجاهات فرنسيّة وأميركية.

هذا الوضع يثير الريبة ومن دون أي تفسير لها.

فلبنان غربي الاتجاه والهوى والسياسات منذ تأسيسه وطبقته الحاكمة تسرقه بالتأسيس، فأين جديده الذي يجعل رعاته الإقليميين والخارجيين يراقبون انهياره من دون أي تحرّك فاعل، لكنهم يمنعون عبر الطبقة السياسية الحاكمة أي عروض اقتصادية قد تصله من روسيا والصين وإيران، لانهم مدركون ان المدخل الى السياسة هو الاقتصاد، فيخشون بالتالي من انزلاق لبنان نحو الشرق الذي يبتدئ اقتصادياً وينحرف ملتقياً بسورية وإيران فيشكلون معاً واحداً من اقوى المحاور المتحالفة مع المحور الروسي، الإيراني السوري القادر على قلب وجه المنطقة الى إطار العداء الفعلي للمحور الأميركي السعودي – الإسرائيلي.

يقود هذا الكلام الى محاولة تفسير ما جاء على لسان سمير جعجع قائد حزب القوات اللبنانية.

للإجابة فإن سياسياً يكتنز كل هذه العداءات لا يصل مطلقاً الى منصب رئاسة الجمهورية.

فإذا كان الأحزاب المجسّدة للغالبية السنيّة المتحالفة حالياً مع جعجع وأحزاب الدروز والقسم الأكبر من الأحزاب المسيحيّة لا تقبل بقائد القوات رئيساً، فكيف توافق عليه الأحزاب الشيعيّة والتجمّعات السنية الكبرى.

اما لماذا لا يوافقون عليه، فإن السياسي هو العامل في الميادين السياسية تؤيده الناس وتسقطه أيضاً.

اما بالنسبة لجعجع فقاتل في الحروب الأهلية وهذه تهمة لا تكفي لإلغائه داخلياً، لكن علاقته بـ«إسرائيل» ومشاركته في غزوها للبنان وتلقيه تمويلاً وسلاحاً منها، لهي من التهم غير القابلة للإزالة من الذاكرة، لانها لا تعني القسم الوحيد المسيحي الذي يمثله بين اللبنانيين بل كامل اللبنانيين الذين اصابهم الغزو الاسرائيلي مجمداً أدوار جعجع الاسرائيلية في ذاكرته ولا ينساها قط.

لكن قائد القوات لم يذهب هذه المرة ناحية انتخابات طبيعية فيها غالب ومغلوب بنتائج التصويت، بل ذهب الى تزوير تطبقه كل قوى الطوائف في لبنان ويقول إن كل حزب يحظى بأكبر كمية من النواب في طائفته يجب ان يتولى الرئاسة الدستورية الأولى فيها، كحال السنة والشيعة لكن المسيحية التاريخية تجاوزت هذه النقطة وبدأت بتقبل النتائج الأولية للانتخابات الرئاسية على ان تكون تسمية أعضائها من الكنيسة المارونية صاحبة الاقتصاد الأقوى المسيحي في لبنان وبالتالي الاقتصادات الأخرى في الطوائف الإسلامية.

هناك قيادة الجيش ايضاً معها كبار المساهمين في التسمية والموافقة على أي رئاسة مقبلة للجمهورية.

هذا من الجانب الداخلي، اما الخارجي فيجب على كل مرشح للرئاسة ان ينبثق من عباءة السفارة الأميركية وشقيقتها الفرنسية على ان يتم إبلاغهما بالاسم للسعودية على سبيل زيادة رصيد الدعم للرئيس المقبل. واخيراً يرسل هذا الاسم المتبنى الى جلسة الانتخاب في المجلس النيابي ليقترع له 128 نائباً فينال معظمهم من خلال تأييد السفارتين الفرنسية والأميركية له فتبدو وكأنها عملية ديموقراطية صرفة في حين أن الحقيقة تؤكد ان ما يطلبه جعجع من اختيار صاحب الكتلة الأكبر في مذهبه رئيساً للبلاد او على طريق الاستشارات في السفارات هما طريقتان تؤكدان أن النظام اللبناني ليس ديموقراطياً بقدر ما يستأجر واجهتها للتجميل من جهة وضبط العلاقات بين الطوائف لمصلحة الهيمنة الأميركية – الفرنسية.

ما هو المطلوب؟ إعادة بناء نظام انتخابات دستورية شعبية تترك للناخبين الحق في اختيار ممثليهم ما يؤدي الى انتخابات لرئاسة جمهورية ولمجلس النواب والحكومة فيها بعض العبق الشعبي وهو المطلوب.

وبهذه الطريقة يتأكد سمير جعجع انه خارج عن أي منطق لبناني مثبت على علاقات ضرورية بين الطوائف وقابلة للتطور الى علاقات شعبية فعلية في أوقات ليست بعيدة لا يتجرأ فيها بعض المتعاونين مع «اسرائيل» من كل الفئات من الترشّح لأي نوع من الانتخابات مهما كانت صغيرة او كبيرة.

الانتخابات الرئاسية المقبلة إلى أين؟ ينحت جبران باسيل قائد التيار الوطني الحر الصخر ليصل اليها بمعونة من عمه رئيس الجمهورية فيما السفارات المعنية تختار من الأسماء الاكثر تأميناً لمصالحها، ويبقى المواطن اللبناني متفرجاً لا علاقة له بما يجري وكأنه مواطن في جمهورية الكونغو او بساتين الموز في أميركا اللاتينية.

خفايا

قال إعلاميون فرنسيون مقرّبون من وزارة الخارجية إن الجواب الذي وعد به وزير الخارجية السعودية حول مستقبل تشكيل الحكومة في لبنان والموقف من العلاقة مع الرئيس المكلف سعد الحريري لم يصل بعد وإن باريس تنتظر الجواب وهي على اتصال بالحريري الذي ينتظر نصيحة فرنسا.

محمد بن سلمان والطريق الموصدة إلى أوروبا... رؤية جديدة

■ د. حسن مرهج

كثيرة هي الممارسات المُنافية لكل المعايير الإنسانية، التي يقوم بها النظام السعودي، وولي العهد محمد بن سلمان، إذ لا يكاد يخبو تقرير حقوقي يُدين ابن سلمان ونظامه، حتى يخرج للعلن تقرير أكثر فظاعة وقتامة من سابقه، حتى باتت السعودية في عيون المراقبين، الدولة الديكتاتورية الأولى في العالم العربي، وهنا لا ننكر بأنّ الكثير من الدول الإقليمية، تلجأ لبعض السياسات القمعية، لكن لا يُمكن مقارنتها بما ينتهجه النظام السعودي، وصحيح أنّ غالبية الدول العربية، لديها سياسات تقييد الحريات، وتكميم الأفواه، لكن الحالة السياسية لتلك الدول مرتبطة بأجندات أميركية تسعى لشرذمة الأوطان، وتقطيع أوصالها، وبالتالي تبدو تلك السياسات متوافقة مع هذا النهج، لضرورات واعتبارات أمنية، مع التأكيد بأنّ اليوم تتمتع الكثير من الدول العربية لا سيما سورية مثلاً، بهامش حريات مختلف عن الفترة السابقة، وهذا ما نلاحظه من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، شريطة أن لا يُهدّد أمن البلاد.

في هذا المقام، لا نُبرّر بعض الممارسات السلطوية الرامية لتقييد الحريات، لكن المرحلة التي وصلت لها السعودية، تكاد تكون علامة فارقة، لا مثيل لها في دول العالم العربي، وبصرف النظر عن توجهات الصحافي السعودي جمال خاشقجي، لكن جراء آرائه السياسية ضد النظام السعودي، قطعت جثته في قنصلية بلاده في اسطنبول، الأمر الذي أماط اللثام عن الوجه الحقيقي للمملكة السعودية، وبات مشهد المنشار الذي قطع جثة خاشقجي، رمزاً للإرهاب السعودي.

عطفاً على ما سبق، فإنّ السياسات السعودية والتي تتمتع بصبغة إرهابية، لم تعد مؤطرة في السياسات الخارجية لولي العهد ابن سلمان، بل انعكست تلك السياسات على الداخل السعودي، والذي بات كالنار تحت الرماد، نتيجة سياسات القمع وتكميم الأفواه، ومطاردة المعارضين وقتلهم سواء أكانوا في السعودية أو خارجها، والأمثلة في هذا الإطار كثيرة لا يُمكن الإحاطة بها، نتيجة لذلك، فقد كشفت مواقع إخبارية، نقلاً عن مصدر دبلوماسي غربي، رفض دول أوروبيّة عدة استقبال ابن سلمان على أراضيها، ربما بسبب إصرار الأخير على الاستمرار بنهج الاعتقالات التعسفيّة والانتهاكات ضد النشطاء المعارضين ودعاة الإصلاح، حيث لم تترك المنظمات الدوليّة المعنيّة بحقوق الإنسان، كلمة تنديد إلا واستخدمتها في بياناتها المتعلقة بحقوق الإنسان وحريّة الرأي والتعبير في المملكة، وقد ملّت المنظمات الدوليّة من كثرة ما انتقدت السلوك القمعيّ لولي العهد الذي يوجّه أجهزته الأمنيّة بشكل مباشر لتنفيذ حملاتها ضد المواطنين.

طريق ابن سلمان إلى القارة العجوز باتت موصدة، والأكثر من ذلك، أنّ ابن سلمان يواجه عزلة دولية جُملة وتفصيلاً، والأخير يدفع السعودية نحو الهاوية نتيجة سياساته الصبيانية الانفعاليّة، والتي لا تتناسب ونهج زعيم الدولة، فالسياسات المفضوحة دولياً لإبن سلمان، والتي ترتكز على محاولة تلميع الصورة الدموية، والتي ارتبطت به، إنما هي محاولات فاشلة، لا يُمكن أن تكون جواز سفر إلى الدول الأوربية، في هذا الإطار، ويشير مصدر دبلوماسي، إلى أن سفارات السعودية في بريطانيا وفرنسا ودول أوروبيّة أخرى، سعت منذ أسابيع لترتيب زيارة رسمية لولي العهد إلى تلك الدول، لكن الحكومات الأوروبية رفضت بشدة استقبال ابن سلمان في الوقت الراهن أو في المستقبل القريب، وخاصة بعد سلسلة الإجرام المتواصلة التي يرتكبها حكام السعودية.

انعدام الحقوق السياسية والمدنية في السعودية، وتحديداً منذ تولي محمد بن سلمان، ولاية العهد، يضع السعودية وحُكامها في بوتقة التساؤلات والهواجس الأوروبية، ولعلّ جرائم السعودية في اليمن، والتي كُشفت عبر تقارير أوروبية، لم تُفلح كل المشاريع والفعاليات وحتى نهج التحرر الجديد في السعودية، من التغطية على تلك التقارير، وحتى على المستوى الداخلي، فإن كل المحاولات لترميم المشهد الحقوقي والإنساني، باءت بالفشل، والدليل الذي يُساق في هذا الإطار، على أن السعودية فشلت في تلميع سجلها الحقوقي، هو غرضها الأساس من كل الفعاليات التي تقوم بها، هو رفض عدد من المشاهير والأشخاص المؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي السفر إلى الرياض، بسبب سجلها الحقوقي المريع، ويجد محمد بن سلمان نفسه معزولاً في ظلّ ما يتعرّض له من مقاطعة دولية تتزايد حدتها مؤخراً على خلفية فضائحه وملاحقته قضائياً في المحاكم الأجنبيّة ما جعله منعزلاً أكثر من أي وقت مضى.

حقيقة الأمر، أنّ ابن سلمان يحتاج إلى الكثير من الإجراءات الجدية لتلميع انتهاكاته في مجال حقوق الإنسان، والتغطية على الصورة الحقيقيّة التي طبعها في الأذهان الدولية، وإن خلق «صورة إيجابيّة» للمملكة على الصعيد الدوليّ أمر صعب للغاية، بعد الفضائح الكبيرة التي وثقت المنهج الدموي الذي يتبعه حكام المملكة للبقاء في سدة الحكم، وبالتالي فقد باتت العلاقة الأوروبية مع السعودية وإبن سلمان، عاراً كبيراً في ظل الاستمرار بنهج الإجرام والاعتقالات والانتهاكات ضدّ النشطاء المعارضين ودعاة الإصلاح، وعليه، فإنّ الرؤية الجديدة للفترة العجوز تُجاه أبن سلمان، ترتبط بالتأثيرات السلبية التي من الممكن أن تنعكس على الحكومات الأوروبية من قبل الشعوب، وأمام المنظمات الحقوقية والإنسانية.

اجتماع صحّي في بعبدا: توافق على استمرار دعم الدواء والمستلزمات الطبية

عون مترئساً الاجتماع في بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

توافق رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ورئيس حكومة تصريف الأعمال الدكتور حسان دياب خلال اجتماع عُقد أمس في قصر بعبدا، في حضور وزيري المال والصحة العامة في حكومة تصريف الأعمال غازي وزني وحمد حسن وحاكم مصرف لبنان الدكتور رياض سلامة، على «الاستمرار في سياسة دعم الدواء والمستلزمات الطبية ضمن آلية تطبيقية تلحظ الأولوية المحدّدة من وزارة الصحّة العامّة، والتي تم لحظها في خطة الترشيد التي رفعها الرئيس دياب إلى مجلس النواب».

كذلك تم التوافق على «ضرورة دعم الصناعات الدوائية الوطنية بالتنسيق بين وزارة الصحّة العامّة ونقابة صناعة الأمصال والأدوية اللبنانية».

وكان عون استهل الاجتماع بتأكيده أن «مقاربة ملف الدواء في لبنان يجب أن تأخذ في الاعتبار مصلحة المواطنين وحاجاتهم إلى الرعاية الصحّية الضرورية، وإعطاء الأولوية لتأمين الدواء من دون إرهاق المواطنين بزيادة الأسعار»، مشدداً على أن «دعم الدواء والمستلزمات الطبية من الثوابت الأساسية للحدّ من المعاناة الاجتماعية والمعيشية التي يعاني منها لبنان»، معتبراً أن «من غير الجائز أن تفرغ الصيدليات من الأدوية، ولا سيما تلك التي تُعتبر أساسية وضرورية لصحّة المواطن، كما أن من غير المسموح احتكار الدواء أو تهريبه أو تخزينه ومنع وصوله إلى المواطنين لرفع سعره عشوائياً فيصعب على المواطنين شراؤه».

وأكد «أهمية دعم صناعة الدواء في لبنان»، لافتاً إلى أن «مصانع الادوية اللبنانية تتمتع بمواصفات عالية من الجودة، ما يجعلها قادرة على إنتاج أدوية تُساعد في تلبية حاجات السوق اللبنانية وتحدّ من الأزمة التي شهدها لبنان أخيراً، والتي تُعتبر في جوانب عدّة منها، أزمة مفتعلة تُضاف إلى سلسلة الأزمات التي تواجه اللبنانيين هذه الأيام وتزيد من معاناتهم».

ثم تحدث الرئيس دياب فقال «أخطر قضية أمامنا اليوم هي تأمين الدواء للناس. تحمّل اللبنانيون كثيراً من الضغوط الاجتماعية والمعيشية وتعاملوا معها بواقعية، لكن سعر الدواء وفقدانه من الصيدليات مسألة لا يُمكن تحملها»، مشدّداً على أن «هذا الموضوع هو قضية وطنية بامتياز ولا يجوز التعامل معه وكأنه سلعة تجارية».

أضاف «بهذا الموضوع لن يسكت الناس، ولا أحد يلومهم، لأن الوضع أخطر بكثير من كل تصوّر»، مشيراً إلى أن «المطلوب التعامل مع هذا الملف بأعلى درجة من المسؤولية لأن النتائج ستكون كارثية».

ثم عرض المجتمعون للواقع الدوائي في لبنان حالياً، ودرسوا سلسلة اقتراحات لمعالجة أزمة الدواء.

بعد الاجتماع صدر بيان أعلن أنه «تم التوافق على الاستمرار في سياسة دعم الدواء والمستلزمات الطبية ضمن آلية تطبيقية تلحظ الأولويات المحدّدة من وزارة الصحّة العامّة، والتي تم لحظها في خطة الترشيد التي رفعها رئيس الحكومة إلى مجلس النواب، مع الأخذ في الاعتبار ضرورة وأهمية دعم الصناعات الدوائية الوطنية بالتنسيق بين وزارة الصحّة العامّة ونقابة صناعة الأمصال والأدوية اللبنانية. وستصدر في وقت لاحق موافقة استثنائية من رئيسي الجمهورية والحكومة من أجل تثبيت استمرار دعم الدواء والمستلزمات والمغروسات الطبية».

البابا: لإيجاد حلول عاجلة للأزمة اللبنانية

افتتح البابا فرنسيس، الصلاة من أجل لبنان في الفاتيكان وقال «كفى استخدام لبنان لمصالح ومكاسب خارجية»، داعياً القادة السياسيين في لبنان إلى إيجاد حسب مسؤولياتهم، حلول عاجلة للأزمة».

أضاف «لبنان الحبيب الذي يشعّ حكمة وثقافة لا يمكن أن يترك رهينة الأقدار أو الذين يسعون وراء مصالحهم الخاصة، ونطلب من المجتمع الدولي أن يوفّر للبنان الظروف المناسبة حتى لا يغرق بل ينطلق بحياة جديدة وهو سيكون خيراً للجميع».

وتابع «ولتتوقف العداوات ويعود لبنان إشعاعاً لنور السماء وليُشرق الأمل من جديد».

عكر بحثت في ألمانيا سُبل دعم لبنان وإمكان تقديم مساعدات للجيش

زارت نائبة رئيس مجلس الوزراء وزيرة الدفاع الوطني ووزيرة الخارجية والمغتربين بالوكالة في حكومة تصريف الأعمال زينة عكر ألمانيا، حيث أجرت محادثات مع وزير الخارجية الألمانية هايكو ماس، في حضور سفير لبنان في ألمانيا مصطفى أديب.

وتناول البحث بين الجانبين العلاقات الثنائية بين البلدين والأوضاع في لبنان والمنطقة، وجرى عرض للمشاريع التي نفذتها ألمانيا في لبنان وتداعيات النزوح السوري، بالإضافة إلى كيفية مساعدة لبنان على تخطّي الأزمة الراهنة.

وأبدى ماس استعداد بلاده «لمساعدة لبنان في مجالات عدّة بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي، ولا سيما أن ألمانيا تحتل المرتبة الثانية بين الدول الداعمة للبنان».

ونوّهت عكر بـ«العلاقات التاريخية والمميّزة بين البلدين، وبالمساعدات والدعم الكبير الذي حظي به لبنان من قبل ألمانيا على مدى السنوات الماضية، ولا سيما عقب انفجار مرفأ بيروت». وشكرت الدولة الألمانية «حكومةً وشعباً على الاهتمام والدعم المتواصل للبنان على الصعيدين الاقتصادي والإنساني».

كذلك التقت عكر وزير شؤون الدفاع الألماني توماس سيلبرهوم، لوجود وزيرة الدفاع أنغريت كرامب كارنباور خارج البلاد، وجرى عرض للأوضاع في لبنان ولا سيما أوضاع الجيش اللبناني في ظل الظروف الراهنة وإمكان تقديم المساعدات. وتناول البحث أيضاً المساعدات التي قدمتها ألمانيا للبحرية اللبنانية بعد انفجار مرفأ بيروت حيث تم توقيع ثلاث اتفاقيات تتعلق بإعادة إعمار مرفأ القاعدة البحرية وإنشاء مدرسة للتدريب، وتقديم رادار خاص بالبحرية.

وتلقت عكر دعوة من وزيرة الدفاع الألمانية لحضور المؤتمر الأول لوزيرات الدفاع النساء والذي سيُعقد في شهر آب المقبل في برلين. كما التقت عكر وزير الدولة لشؤون التنمية والتعاون الدولي نوربرت بارتلي لوجود وزير شؤون التنمية والتعاون الدولي أيضاً خارج البلاد، وجرى عرض للمشاريع التي تنفذها المؤسسة الألمانية للتنمية الدولية، كما جرى البحث في برنامج (RF 3) وأبدى بارتلي استعداد الشركات الألمانية لإجراء دراسة حول إعادة إعمار مرفأ بيروت.

واجتمعت أيضاً مع رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الألماني نوربرت روتجن وعرضت معه شؤوناً سياسية، إضافة إلى العلاقات الثنائية اللبنانية الألمانية. ولبّت دعوة السفير أديب إلى مأدبة العشاء التي أقامها على شرفها في حضور السفراء العرب المعتمدين في ألمانيا.

هاشم: هل ستنتهي المهزلة أو يستمرّ الذلّ؟

أكد عضو كتلة التنمية والتحرير النائب الدكتور قاسم هاشم في تغريدة عبر حسابه على «تويتر»، أن «أسعار المحروقات تخضع لإرادة الكارتيل وما على المواطن إلّا الخضوع بعد الذلّ والقهر، فهل ستنتهي المهزلة أو يستمر الذلّ والانتظار». وقال «اليوم الجواب اليقين، فإمّا حلّ الأزمة وإلّا فلتقفل محطات المحروقات ولا أسف».

وفي تغريدة ثانية، رأى هاشم، أنه «لتتوفر احتياجات المستشفيات من مواد أولية وأدوية ومستلزمات وكذلك أن تكون الأدوية بمتناول الناس، لا تكفي الاجتماعات والبيانات بل البدء بالإجراءات الضرورية وفق الآلية المتفق عليها بين الجهات المعنية وفق خطة الأولويات، لأن أزمة فقدان الضروريات الصحية بدأت ولا يجوز التأخير في التنفيذ ولو ليوم».

دبّور سلّم إبراهيم وثيقة مواطنة الشرف الفلسطينية

ابراهيم ودبور خلال لقائهما أمس

استقبل المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم أمس في مكتبه، السفير الفلسطيني في لبنان أشرف دبّور وجرى البحث في الأوضاع في فلسطين المحتلة وما تمرّ به القضية الفلسطينية خصوصاً في هذه المرحلة الصعبة.

وسلّم السفير دبّور، نيابة عن رئيس السلطة الفلسطينيّة محمود عباس، اللواء إبراهيم «وثيقة مواطنة الشرف الفلسطينية» تقديراً لـ«دوره وإسهاماته في دعم قضية فلسطين العادلة في المجالات كافة، فضلاً عن إيلائه الاهتمام الكبير برعاية أبناء الشعب الفلسطيني اللاجئ في لبنان».

من جهته شكر اللواء المدير العام للرئيس عباس هذه المبادرة، معرباً عن سعادته بها ومتمنياً «زيارة القدس في أقرب وقت وذلك بعد عودتها إلى سيادة الدولة الفلسطينية المستقلة».

متفرقات

● استقبل قائد الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه في اليرزة، القائم بأعمال السفارة البريطانية في لبنان مارتن لونغدين، في زيارة وداعية لمناسبة انتهاء مهامه في لبنان يرافقه الملحق العسكري المقدّم LEE Richard Saunders. كذلك استقبل الملحق العسكري الياباني العقيد Takaaki HIDESHIMA، في زيارة وداعية قدَّم خلالها خلفه .Col Seiichiro Akimitso

● زار وفد من حزب «الوفاء اللبناني» برئاسة الدكتور أحمد علوان، سفير سورية في لبنان علي عبد الكريم علي لتهنئته بفوز الرئيس الدكتور بشار الأسد في الانتخابات الرئاسية السورية. وأشار الحزب في بيان، إلى أن «المجتمعين بحثوا في الوضع الذي يعصف بالمنطقة، وكانت وما زالت قضية فلسطين هي الأساس وتحريرها من البحر إلى النهر». كذلك، التقى علوان رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية.

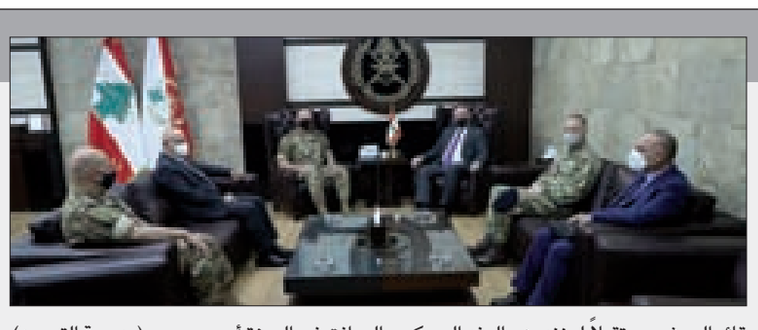

قائد الجيش مستقبلاً لونغدين والوفد العسكري المرافق في اليرزة أمس (مديرية التوجيه)

أرسلان في ذكرى سلمان وأبي فراج: خيارنا السياسي في سورية ولبنان انتصر

أحيا الحزب «الديمقراطي اللبناني»، الذكرى السنوية الثانية لعضو الهيئة التنفيذية رامي سلمان وعضو هيئة دائرة المتن سامر أبي فراج في ساحة الشهداء – بعلشميه، في حضور رئيس الحزب النائب طلال أرسلان، وزير الشؤون الاجتماعية والسياحة في حكومة تصريف الأعمال رمزي المشرفية، الوزير السابق صالح الغريب وقيادات الحزب.

وألقى كلمة عائلة سلمان والده أكرم سلمان، ثم ألقت شقيقة أبي فراج، رولا أبي فراج جابر، كلمة العائلة.

أما النائب أرسلان فقال «اليوم في الذكرى الثانية أقول لهما: اطمئنا الذين قاتلتما من أجلهم في حضر وفي قرى جبل الشيخ نصرة للحق والعدل، ونصرة لأهل ووحدة سورية بأرضها وشعبها ومؤسساتها ورئيسها البطل المقدام الدكتور الصديق بشار الأسد، أقول لكما اليوم أن دماءكما لن تذهب هدراً، فسورية انتصرت وبانتصارها انتصرنا جميعاً وانتصر الحق والعدل في هذه الأمّة التي كفاها شرذمة وتفكك على المستويات كافة».

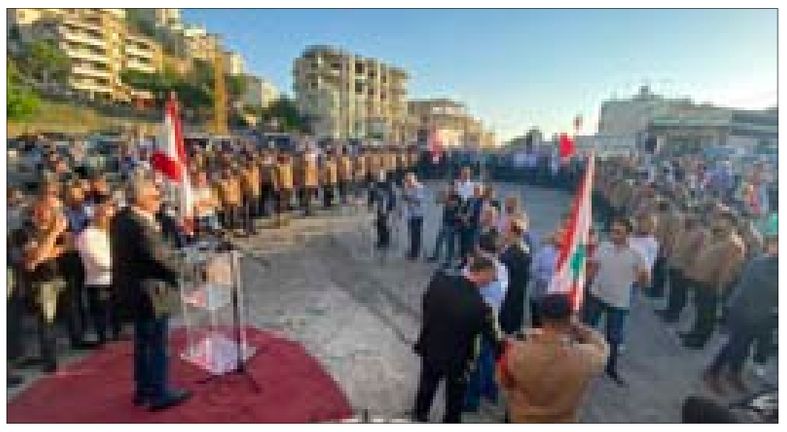
أرسلان يلقي كلمته في بعلشمية

وتطرّق إلى الأزمات في لبنان، معتبراً أنّ «كلّ السياسات المتعاقبة على المستوى الرسمي في البلد للقيّمين على المالية العامّة والاقتصاد، أدّت إلى ما أدّت إليه وهذه نتيجتها واليوم ندفع الثمن».

وأشار إلى أنّ اجتماع خلدة «كان جيداً وإذا حسُنت النوايا منّا جميعاً، يُمكن أن نقدّم نموذجاً لهذا الجبل يُحتذى به على مستوى كلّ لبنان من إنقاذ ورعاية لأبناء طائفتنا الكريمة وأبناء ووطننا الحبيب. وفي ما خصّ المشاكل أو الأحداث الأمنية قلنا بأننا ملتزمون جميعاً تطبيق أو مقاربة هذه المواضيع الأمنية من خلفية تطبيق القوانين والأعراف المعمول بها لدى طائفة الموحدين الدروز».

وختم «خيارنا السياسي في سورية ولبنان وفي الأمّة انتصر وكل يوم سيأتي سيشهد لسامر ورامي وسيشهد لهما الجميع لنضالاتهما وتضحياتهما، وهما في ذاكرتنا اليومية وهما عنوان للتضحية والوفاء والشرف».

الاتحاد العمّالي يؤيّد خطوات هيئة التنسيق: لتأمين الكهرباء على مدار الساعة في المرفأ

قرّر الاتحاد العمّالي العام ورابطة موظفي الإدارة العامّة وهيئة التنسيق النقابية واتحاد النقل البرّي، في بيان مشترك «طلب التمهّل في زيادة تعرفة النقل في هذه الأوضاع الصعبة».

ودعوا «الحكومة والوزراء والمسؤولين المعنيين إلى تأكيد دعم وتحقيق مطالب الاتحاد العمّالي العام وهيئة التنسيق النقابية ورابطة موظفي الإدارة العامّة واتحاد النقل البرّي». وطالبوا بـ«تصحيح الرواتب والأجور، بما يتناسب مع تدني قدرتها الشرائية وارتفاع كلفة المعيشة وبإقرار خطة النقل العام عبر الاستعانة بمبلغ الـ295 مليون دولار المخصّصة للنقل السريع كبداية لحل أزمة النقل».

كما طالبوا بـ«إعطاء السائقين العموميين حقوقهم من المحروقات المدعومة والبطاقة التمويلية، وريثما يتم كل ذلك، زيادة بدلات النقل للعاملين في القطاعين العام والخاص لتواكب الكلفة الحقيقية لحين العمل على الإقرار النهائي للبطاقة التمويلية وتأمينها للعاملين في القطاعين العام والخاص والأساتذة والمتعاقدين في مختلف إدارات الدولة ومؤسساتها».

وأشار الاتحاد العمّالي في بيان آخر إلى أنه «يعتبر نفسه من أكثر المعنيين بمطالب هيئة التنسيق لجهة قرارها التوقف عن العمل وعدم الحضور ابتداءً من أول شهر تموز في المدارس الرسمية ومن الخامس من الشهر نفسه في المدارس الخاصة ودور المعلمين ومقاطعة الأعمال التحضيرية للعام الدراسي 2021 – 2022.

وأكد «تبنيه الكامل لما جاء في مطالب الهيئة لجهة احتساب الرواتب والمعاشات في مختلف الملاكات أو لجهة بدل النقل وتعاونية الموظفين وسواها من المطالب المحقة». وكشف أنه «سيُتابع معها كامل الخطوات التصعيدية واتخاذ الموقف المشترك في حال لم تُلبّ مطالبها المحقة والعادلة».

وكرّر رئيس الاتحاد العمّالي العام بشارة الأسمر مطلب الاتحاد «بضرورة تأمين الكهرباء على مدار الساعة في مرفأ بيروت كي يتمكن من العمل وتأمين حاجات البلاد من السلع الغذائية والمواد الأساسية، ومناشدة جميع المعنيين على مختلف المستويات، ضرورة تشكيل حكومة إنقاذية اليوم قبل الغد لأنّ الأوضاع تزداد سوءاً بغياب المعالجات الجذرية لهذه الأزمات».

وإذ لفت إلى أن أزمة الكهرباء زادت المشاكل والصعوبات في مرفأ بيروت، بحيث باتت تؤثّر كثيراً على الأمن الغذائي، شدّد على أن مرفأ بيروت هو الباب الوحيد لاستيراد السلع الغذائية بواسطة مستوعبات مبرّدة تحتاج إلى كهرباء على مدار الساعة طالما هي موجودة على أرض المرفأ. واعتبر «أن المولّدات الخاصة بالمرفأ تحتاج هي أيضاً إلى مادة المازوت المفقودة من الأسواق الأمر الذي انعكس سلباً على حركة العمل في مرفأ بيروت ولا سيما على تفريغ بواخر القمح التي يجب أن يستمرّ العمل فيها على مدار الساعة ولا يجوز تأخير سحب القمح إلى المطاحن التي باتت بحاجة إلى الكميات اللازمة لتأمين الطحين لصناعة الخبز».

عدّاد كورونا يعاود الصعود وحسن يبحث آلية تلقيح الطلاب اللبنانيين في الخارج

عاود عدّاد فيروس كورونا الصعود، إذ أعلنت وزارة الصحّة العامّة في تقريرها اليومي تسجيل 150 إصابة بالفيروس رفعت العدد التراكمي للحالات المثبتة إلى 545016، كما تم تسجيل 3 حالات وفاة.

وتم خلال الساعات الماضية إجراء 15575 فحصاً. وبلغت نسبة الفحوص الموجبة للأسبوعين الماضيين 1.5%، أما نسبة الحدوث لكل 100 ألف شخص فـ36، ونسبة الفحوص المحلية 2067 بالألف. أمّا نسبة الوفيات لكل 10 آلاف شخص فواحد.

كما صدر التقرير اليومي لـ«مستشفى رفيق الحريري الجامعي» عن آخر مستجدات الفيروس وجاء فيه «عدد اللقاحات التي أجريت في مركز لقاح كوفيد – 19: بفايزر 768، آسترازينيكا 252. عدد الفحوص التي أُجريت داخل مختبرات المستشفى خلال الـ24 ساعة المنصرمة: 386 فحصاً. عدد المرضى المصابين بفيروس كورونا الموجودين داخل المستشفى للمتابعة: 9. عدد الحالات المشتبه في إصابتها بفيروس كورونا خلال الـ24 ساعة المنصرمة: 2. عدد حالات شفاء المرضى المتواجدين داخل المستشفى خلال الـ24 ساعة المنصرمة: 1. مجموع حالات شفاء مرضى من داخل المستشفى منذ البداية حتى تاريخه: 1201 حالة. عدد الحالات التي تمّ نقلها من العناية المركزة إلى وحدة العزل بعد تحسن حالتها: 1. عدد الحالات الحرجة داخل المستشفى: 0. حالات وفاة: 0.

وأفادت وزارة الصحّة العامّة باستكمال فحوص PCR لرحلات وصلت إلى بيروت وأُجريت في المطار بتاريخ 25 و26 و27 حزيران الماضي وأظهرت النتائج وجود خمسين حالة إيجابية، مع الإشارة إلى أن النتائج تُبلغ شخصياً للوافدين في فترة تراوح بين أربع وعشرين وثمان وأربعين ساعة كحد أقصى.

إلى ذلك عرض وزير الصحّة العامّة في حكومة تصريف الأعمال حمد حسن مع النائب إيهاب حمادة، يرافقه وفد من جمعية أهالي الطلاب اللبنانيين في الخارج، الآلية المناسبة التي سيتم اعتمادها لتلقيح الطلاب الذين سيأتون من الخارج هذا الصيف ويقضون في لبنان فترة لا تتعدى الشهر، والذين سيغادرون للالتحاق بجامعاتهم في فترة أقصاها شهر أيلول المقبل. وتم التوافق على التنسيق المباشر مع وزارة الصحّة من خلال إعداد قوائم يتم تحديثها بشكل أسبوعي لضمان عدم تأخر حصول الطلاب على اللقاح، على أن يتم اعتماد وثيقة رسمية تُثبت الدراسة في الخارج.

«تجمّع العلماء»: لإعلان حالة طوارئ أمنية وسياسية

رأى «تجمّع العلماء المسلمين»، أن «ما حصل في طرابلس دقّ جرس الإنذار في إمكان تطور الأمور إلى معارك داخلية ستُدخل البلد إلى آتون نار يعلم الله فقط متى نخرج منها، والأخطر من ذلك أن تكون هذه الأحداث مدفوعة من جهات خارجية بالتعاون مع مافيا الفساد في السلطة وخارجها لإشعال حرب يعمي دخانها الناس عن النظر إلى المكمن الحقيقي للأزمة الكامن فيهم أصلاً».

أضاف «لذلك فإن ما حصل يستدعي إعلان حالة طوارئ أمنية وسياسية ويُفرض على القوى التي تمنع إلى اليوم تشكيل الحكومة أن تتنازل عن بعض من مطالبها الحزبية الضيقة لمصلحة حفظ الوطن، فماذا ينفعنا إذا ما تصلبتم في مواقفكم وبدلاً من أن تأخذوا مطالبكم الصغيرة ضاع الوطن برمّته؟».

وطالب التجمّع، في بيان «القوى الأمنية وعلى رأسها الجيش، باتخاذ كل الإجراءات الكفيلة بعدم تكرار أحداث طرابلس الأخيرة وإلقاء القبض على مطلقي النار والتحقيق معهم وصولاً إلى معرفة من يحركهم، وبالتالي فضح المشروع الذي يُراد تنفيذه في لبنان».

ورأى أن «المواقف التي أعلن عنها بعد اجتماع المجلس الأعلى للدفاع، تبقى قاصرة عن إيقاف تردّي الأوضاع لأنها تعالج النتائج من دون الاهتمام بالأسباب التي أدّت إلى تدهور الوضع الأمني، وبالتالي على حكومة تصريف الأعمال القيام بواجباتها في حلّ المشكلة الاجتماعية وملاحقة المحتكرين وعدم اللجوء إلى زيادات في أسعار المواد الأساسية، بالإبقاء على دعمها بانتظار تنفيذ المقرّرات المتعلقة بالبطاقة التمويلية».

ونوّه بإصدار مجلس النواب القوانين المتعلقة بالبطاقة التمويلية، مطالباً بالإسراع في تنفيذها».

واستنكر «قصف مراكز لقوات الحشد الشعبي وهي جهة أمنية رسمية تخضع لرئاسة مجلس الوزراء»، معتبراً أن «ما حصل من إصابة 15 مواطناً عراقياً في انفجار عبوة ناسفة داخل أحد الأسواق في مدينة الصدر شرق بغداد، يتكامل مع الاعتداء الأميركي وهو من ضمن خطته لإبقاء قواته في العراق والاستمرار في احتلاله»، داعياً إلى «مقاومة شعبية لإخراج قوات الاحتلال الأميركي من العراق تنفيذاً لإرادة الشعب العراقي التي عبّر عنها في القرار الصادر عن مجلس النواب بإخراج القوات الأجنبية من العراق».

مقلّد: شركات روسية عملاقة ستستثمر في المرافئ والكهرباء ومصافي النفط

أكد الخبير الاقتصادي حسن مقلّد أن دراسة الشركات الروسية للاستثمار في لبنان كلّفت مليوني دولار، لافتاً إلى أنها شركات عملاقة مدعومة من الحكومة الروسية وضعت بين أيديها إمكانات شركات أخرى وإمكانات مصرفية حكومية كبيرة، مؤكداً أن الاستثمار في لبنان فاحش وليس فقط، جيداً.

وفي حديث لتلفزيون «المنار» قال مقلد: «رسمياً روسيا قرّرت الدخول إلى لبنان لأسباب جيوسياسية وإستراتيجية، روسيا دخلت اقتصادياً، جدياً على العراق ومصر وقبرص وسورية بطبيعة الحال»، مؤكداً أن «روسيا مستعدّة لكلّ الخيارات بما يتعلق بالدخول الى لبنان».

وأشار إلى أن رئيس الجمهورية العماد ميشال عون والأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصرالله على اطلاع مسبق على هذا الأمر حتى منذ تواجد وفد الحزب في موسكو»، لافتا إلى أن رئيس التيار الوطني الحرّ النائب جبران باسيل دعا إلى التوسع بهذا الخيار، كما أن جميع الحلفاء مع هذا الخيار حتى الرئيس المكلف تأليف الحكومة سعد الحريري أعلن تجاوبه.

وأوضح أن هذا الأمر بدأ بمرفأ بيروت، وطرح لاحقاً موضوع مصافي النفط، مضيفاً أن «المشروع المطروح هو مصفاة النفط الصغيرة في الجنوب المتعلقة بحاجة لبنان الفعلية وقدّمت دراسة كاملة بهذا الشأن، أمّا المصفاة الكبيرة هي في الشمال التي تجعل لبنان رائداً في هذا المجال على شاطئ المتوسط». وتابع «كل دولار في النفط الخام يخرّج دولارات من المشتقات النفطية».

وأكد أنّ «مشروع مرفأ بيروت جدّي رغم أن فرنسا وضعت عينها على ثلاثة قطاعات منها المرفأ والهاتف، لكن الروسي سينافس الفرنسي والإماراتي الذين حاولوا عرقلة الخطة الروسية».

وأشار إلى أن الروسي أعلن قبوله بكفالة الدولة اللبنانية من دون كفالة البنك الدولي وصندوق النقد، والالتزام سيكون بطرقة الـbot. وقال «قابلنا حاكم مصرف لبنان رياض سلامة بحضور السفير الروسي في لبنان ألكسندر روداكوف، وكان ردّ سلامة هو أننا جاهزون إذا كانت ملفات الشركات نظيفة».

وإذ أوضح أن طبيعة الشركة تقنية، أشار إلى أن وفداً منها موجود في مرفأ بيروت وطرابلس، وغداً السبت تنتهي دراستهم الميدانية حول المرافئ، وبعد شهر سيعود الوفد إلى لبنان ويحدّد هوية الخطة المرجو تنفيذها، بالإضافة إلى دراسة حول الاستثمار في مصفاتي الزهراني وطرابلس.

وبالنسبة إلى محطات الكهرباء، لفت مقلد إلى تحضير اقتراح ملموس لتشغيل محطتي كهرباء لم يتم تحديد مكانهما بعد، معتبراً أن فوائد المشروع الروسي هي تخفيف الكلفة عن الاقتصاد الوطني، خلق صناعة تحويلية حقيقية، فرص عمل وبناء اللبنة الأولى لتحقيق الاقتصاد المنتج».

وأكد أن «الروسي أعلن اهتمامه بلبنان في لحظة مفصلية لمتغيرات تحصل في المنطقة مرتبطة بمحادثات فيينا ومعركة سيف القدس والمحادثات السعودية الإيرانية والوضع اليمني والانسحاب التدريجي الأميركي من المنطقة».

تحركات في الجنوب وبعلبك وطرابلس: لحكومة انتقالية ومحاسبة الفاسدين

تواصلت أمس تحركات الشارع احتجاجاً على الأوضاع الاقتصادية والمعيشية المزرية، منددة بآداء المسؤولين وداعية لإسقاطهم ومحاسبتهم وإلى تأليف حكومة انتقالية وإجراء انتخابات نيابية.

ففي صيدا، نفذ عدد من الناشطين في «حراك صيدا» وقفة احتجاجية عند تقاطع إيليا ورفعوا لافتة كبيرة طالبت بحكومة انتقالية وانتخابات نيابية، كما رفعوا علماً لبنانياً كبيراً، في رسالة، على ما قالوا، للمطالبة بـ«ضرورة التغيير من خلال الانتخابات لإيجاد حلول لواقع الأزمة اللبنانية المستفحلة».

كما احتشد عدد من المحتجين عند مدخل صور الشمالي في محلة دوار العباسية، من دون قطع الطريق. ووزع المعتصمون منشورات أشارت إلى أن «الشعب هو مصدر السلطات ويجب استعادتها فوراً من خلال حكومة انتقالية من خارج المنظومة يفرضها الشعب، ولها صلاحيات تشريعية استثنائية وتكون لها الخبرة والقدرة على قيادة البلاد لتحقيق حياة كريمة وعيش كريم تُشرف على الانتخابات النيابية في موعدها».

وفي بعلبك نظم محتجون مسيرة انطلقت من ساحة الشاعر خليل مطران وجابت السوق التجاري، وردّد المشاركون هتافات طالبت بمحاسبة الفاسدين.

وتزامناً، قطع محتجون طريق البداوي الدولي في الإتجاهين بالشاحنات وحاويات النفايات، استنكاراً لتردّي الأوضاع المعيشية وانهيار سعر صرف الليرة وانقطاع التيار الكهربائي ونفاد مادّة المازوت، ما أدّى إلى توقف مولدات الكهرباء الخاصة عن العمل.

وشهد الطريق ازدحاماً خانقاً للسيارات، وكذلك الطرقات الفرعية التي جرى تحويل حركة السير إليها.

البواخر بدأت بالتفريغ وأسعار المحروقات إلى ارتفاع

أعلنت وزارة الطاقة عن زيادة جديدة في سعر الوقود في البلاد بنسبة 15%. وتبعاً لذلك، ارتفع سعر صفيحة البنزين 95 أوكتان 9000 ليرة و98 أوكتان 9300 ليرة والمازوت 8300 ليرة، والغاز 4000 ليرة وأصبحت الأسعار على الشكل الآتي:

بنزين 95 أوكتان: 70100 ليرة. بنزين 98 أوكتان: 72200 ليرة. المازوت: 54400 ليرة. الغاز: 41600.

وطمأن ممثل موزعي المحروقات فادي أبو شقرا، المواطنين بأن البواخر بدأت بالتفريغ وأن الشركات المستوردة بدأت بتوزيع المحروقات على المحطات أمس، وهناك شركات أبدت استعدادها للتوزيع في أيام العطلة لإراحة السوق.

وأبدى ارتياحه للاتصالات التي جرت مع الشركات المستوردة للنفط «التي طمأنته بأنه ستتم إراحة وضع السوق في الأيام المقبلة». وشكر «كل من سعى وعمل على حل الأزمة».

وأوضح عضو نقابة أصحاب المحطات جورج البراكس، أن «الشركات تقوم بالتوزيع على المحطات بوتيرة أفضل من قبل، ومن المفترض أن نلمس بعض التحسّن»، مؤكداً أن «الحلّ الجذري للأزمة هو بوقف التخزين والتهريب وليس باعتماد سعر صرف 3900 ليرة للدولار المدعوم».

فضل الله: لمحاسبة المسؤولين وتطبيق قانون الإثراء غير المشروع ولا صدقية لمن لا يملكون شجاعة محاسبة حاكم «المركزي»

دعا رئيس «لقاء الفكر العاملي» السيد علي عبد اللطيف فضل الله «رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة المكلف وكلّ المعنيين إلى وقف مهزلة العجز المريب عن تشكيل حكومة إنقاذية بعد أن وصلنا إلى الكارثة الوطنية التي لا تبقي ولا تذر»، محذراً من «أنّ عدم الاستجابة للمبادرات والاستمرار بالسياسات الفئوية الرخيصة يحمّل مكونات السلطة مسؤولية الانهيار الشامل للدولة والانزلاق المتزايد نحو حالة الجوع والاحتكام لتوترات الشارع الغاضب والمأزوم».

وخاطب السيد فضل الله المنظومة السياسية قائلاً: «لقد سقطت مشروعيتكم لأنكم لم تحترموا القوانين، ولم تلتزموا بوعودكم، وتركتم المواطنين رهينة لمصيرهم المجهول ولتفاقم الأزمات المعيشية الخانقة»، مؤكداً «أنّ من ينتهك حقوق الإنسان ويمعن في استباحة الدولة ويمارس الفساد، ظاهره وباطنه، لا يحقّ له الاستثمار السياسي بالحديث عن حماية الدستور وحقوق المسلمين والمسيحيين. ومن يعجز عن وضع حدّ للانهيار الاقتصادي والمالي وكلّ حالات تحكم المافيات بلقمة عيش الناس يفقد أهلية ممارسة دوره الوطني وتنتفي مسوغات استمراره في الحكم».

وأشار فضل الله إلى «سقوط مصداقية المسؤولين الذين لا يملكون شجاعة محاسبة حاكم المصرف المركزي والمصارف المرتكبة وكشف مصير أموال المودعين المفقودة والبالغة أكثر من 80 مليار دولار، وتحديد المسؤوليات في تحويل ونهب الأموال ومواجهة كلّ الفاسدين والمرتكبين»، مؤكداً «أنّ السكوت والانسجام مع السائد الملتبس هو شراكة في جريمة الفساد».

وأكد فضل الله «أننا لا نحتاج إلى قوانين تبيح اللجوء للحلول الترقيعية والمؤقتة التي توهم الناس بالعلاج في وقت تخفي حقيقة الانهيار المتوقع في الأشهر المقبلة»، معتبراً «أنّ اعتماد البطاقة التمويلية ليس حلاً بل هو إجراء لا ينسجم مع حجم المشاكل المعيشية والاقتصادية الراهنة»، محذراً من استعمالها كرشوة انتخابية بعد تحويل الشعب اللبناني الى شعب متسوّل على أبواب مراكز النفوذ والسلطة».

وطالب» بمحاسبة المسؤولين المتورّطين من رؤساء ووزراء ونواب ومدراء، وتطبيق قانون الإثراء الغير المشروع وكلّ القوانين المتعلقة بمحاربة الفساد»، مؤكداً «أنّ المشكلة ليست في النصوص بل بالتطبيق الذي يتعرّض للشيطنة والتعطيل عندما يدخل في سياقات السياسة اللبنانية القائمة على المكر والخداع».

وشدّد على أنّ «الحلول لا تأتي من منظومة سياسية فاسدة بل من حراك شعبي مسؤول تلتقي فيه كلّ المكونات اللبنانية المخلصة لمواجهة الفاسدين وكلّ حالة الاستثمار السياسي واللعب على جوع الناس من جهات محلية وخارجية تعمل على استهداف المقاومة تحت عناوين محاربة الفساد».

ودعا إلى «حراك شعبي في كلّ المناطق والمنتديات وتحويل أمكنة العبادة ليس للصلاة فحسب بل لرفع أصوات الاحتجاج ضدّ الفاسدين»، مؤكداً على «دور رجال في تقدّم الناس والجهر بالمواقف الواضحة التي تكسر كلّ القيد المذهبي والطائفي لمصلحة الجائعين والفقراء».

وأكد «ضرورة وحدة الشعب والجيش وكلّ المخلصين في مواجهة الطغمة السياسية الحاكمة والأخذ بالأساليب السلمية والحضارية ونبذ حالة الانزلاق لفوضى الشارع من قطع طرقات وتعطيل لحياة الناس».

> لرفع أصوات الاحتجاج في أمكنة العبادة ضدّ الفاسدين ودور رجال الدين هو في الجهر بالمواقف الواضحة التي تكسر كلّ القيد المذهبي والطائفي لمصلحة الجائعين والفقراء

الأسعد: فلتان الشارع من فعل طوابير أجنبية

رأى الأمين العام لـ«لتيار الأسعدي» المحامي معن الاسعد، أن البطاقة التمويلية «بدعة وهمروجة إعلامية ووعد وهمي لتبرير ارتفاع الأسعار الجنوني ولظلم المواطنين وتيئيسهم»، معتبراً «أن البطاقة في حد ذاتها خرق للدستور، خصوصاً أن القاعدة تقول، أن لا إنفاق من دون وجود قيد في الموازنة وإن رفع شعار عدم المسّ بالاحتياطي الإلزامي وما تبقّى من أموال المودعين في المصارف هو غير صحيح».

وسأل في تصريح «كيف يُمكن تشريع قانون ورصد مبالغ مالية لإنفاقها على قاعدة ترجيح «الشحادة» والتسوّل»، معتبراً أنها «بطاقة إنتخابية، لا أكثر ولا أقل، حتى لو دخلت حيز التنفيذ قد تكون لمدة قصيرة».

ورأى «أن الشيء الوحيد الإيجابي الذي حصل في الجلسة هو تعطل مكيّفات التبريد والتهوئة في ملفات مشاريع القوانين، وإحساس هذه السلطة، ببعض الذلّ والقهر وإن لمدة قصيرة، علّها تشعر بما يعاني منه الشعب المتروك منذ عقود من دون غذاء ودواء وكهرباء وبنزين ومازوت وفي طوابير الذلّ والهوان».

واعتبر «أن الحديث عن فلتان الشارع في طرابلس وغيرها هو من فعل طوابير أجنبية»، داعياً السلطة إلى «أن تعلم أن المشاريع المشبوهة تدخل من رحم الفقر والذلّ والحرمان، وعلى السلطة أن تلوم نفسها على عجزها وفشلها وفسادها».

ورأى أنه ربما «هناك أمل في اللقاء الثلاثي الأميركي الفرنسي السعودي الذي قد يخرج بمبادرة أو طرح لعرضه على روسيا وإيران»، متوقعاً «أن يكون الحلّ قريباً، ليس اعتماداً على انتفاضة الشعب وخروجه لمحاسبة من استولى على أمواله وأذلّه، بل على القرار الإقليمي والدولي، الذي يعلم جيداً أنه لن يكون هناك استثمارات أو إعادة إعمار قبل تحقيق الأمن الاجتماعي والمؤسساتي، الذي لن يحصل في ظلّ سلطة اعتمدت وما زالت تعتمد نهج الفساد والمحاصصة وإذلال الشعب».

الغارات الأميركية على العراق وسورية أبعادها وخلفياتها...؟

عمر عبد القادر غندور*

لم تكن الهجمات الأميركية على عدد من المواقع العسكرية في العراق وسورية في اليومين الماضيين أعمالاً فجائية، بل هي استمرار لنهج أميركي هو في صميم وظيفتها كدولة استعمارية تحمي مصالحها وتنشر قواتها خارج حدودها للضغط على كل من يحاول الاعتراض على تواجدها هنا وهناك!

وقد تزامنت هذه الغارات الأميركية مع محادثات اللحظات الأخيرة للملف النووي الإيراني وانتخاب ابراهيم رئيسي رئيساً للجمهورية الإيرانية، وتجدّد هجمات قطعان الصهاينة على الفلسطينيين في القدس وجوارها، في وقت ترتفع فيه أصوات الذين يشكلون حجر الزاوية في صناعة الرأي العام الأميركي من الكتاب والشخصيات المرموقة للمطالبة بوضع حدّ للانحياز الأميركي المجاني، وتمزيق دول الشرق الأوسط خاصة لمصلحة «إسرائيل» والتدخل في شؤون الدول واكتساب عداوات لا مبرّر لها!

ولعلّ الرئيس جو بايدن يخطئ عندما يتصوّر انّ الهجمات على قوى يُقال إنها محسوبة على إيران من شأنها أن «ترعب» إيران وتجعلها أكثر تسامحاً في مفاوضات الملف النووي، وهي من الدول القليلة في العالم التي تقرّر سياساتها عبر قائدها ومؤسساتها الدستورية، وبالتأكيد سمع بايدن الرئيس الإيراني المنتخب عندما قال إنه لن يلتقي الرئيس بايدن ويصافحه سواء تمّ التوصل الى نتائج إيجابية بشأن الملف النووي او لم يتمّ. وانّ الصواريخ الإيرانية البعيدة المدى ليست على طاولة الملف النووي، لا بل على الولايات المتحدة هي التي يجب عليها تقديم التنازلات وتعليق عقوباتها كاملة واحترام تعهداتها السابقة.

وسيدرك الأميركيون انّ غاراتهم الجوية في اليومين الماضيين مرشحة للتعاظم لأنّ الردّ عليها (ربما بدأ) ولن يخيف أحداً، لا بل هي محطة من المحطات الساخنة التي تسبق الانسحاب الأميركي من العراق وسورية من ضمن حرب استنزاف على الولايات المتحدة وان تتحمّل عواقبها مع إمكانية تصاعد الغارات والصواريخ المضادة وعلى نحو ما كان يجري في أفغانستان، وما استهداف «حقل العمر» النفطي والغازي الذي تسيطر عليه القوات الأميركية في سورية شرق مدينة دير الزور من قبل فصائل الحشد الشعبي سوى نموذج لهذا السيناريو الأخطر الذي يجعل القوات الأميركية في العراق وسورية في مصيدة رجال لا يريدون إلا الاستشهاد، وتحدثت وكالة الأنباء السورية (سانا) عن استهداف القاعدة العسكرية لقوات الاحتلال الأميركية في حقل العمر النفطي بالقذائف الصاروخية، وتأتي الضربات في مرحلة حساسة وتتهم واشنطن فصائل عراقية مرتبطة بإيران بشنّ هجمات على منشآت عراقية تأوي عناصر أميركيين في وقت تتواصل فيه الجهود لإعادة تفعيل الاتفاق النووي مع طهران. وندّد رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي بالغارات الأميركية معتبراً إياها انتهاكاً سافراً لسيادة العراق الذي يرفض ان يكون ساحة لتصفية الحسابات.

ومن الصعب جداً ان تفهم الولايات المتحدة اي نوع يكون هؤلاء المقاتلين.

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

شي جين بينغ... (تتمة ص1)

لبنانياً، حيث الملفات المعيشية في الواجهة، من البنزين الذي ينتظر صدق الوعود، الى الدواء الذي يفترض أنه استثني من رفع الدعم في لقاء عقد في قصر بعبدا، وفقاً لمبادرة وزير الصحة بالإشراف على تحديد المواد المستوردة المدعومة والتحقق من توزيعها، بينما سعر الصرف الهادئ نسبياً لا يخفى كما جرت العادة أن يكون الهدوء الذي يسبق العاصفة، ويبقى الملف السياسيّ عنوان الملفات، حيث لا تقدّم، بل انتظار يطول. فالمعلومات الواردة من باريس تقول إن اجتماع وزراء الخارجية الأميركية أنتوني بلينكن والسعودي فيصل بن فرحان والفرنسي جان إيف لودريان لم يخرج بنتيجة عمليّة بانتظار اجتماع ثان بواسطة الفيديو يفترض أن يعقده الوزراء الثلاثة الأسبوع المقبل بعد أن يبلغهم الوزير السعودي بجواب ولي العهد السعوديّ الأمير محمد بن سلمان على الموقف من الرئيس سعد الحريري، وأنه طالما أن الجواب لم يصل بعد فلا يمكن تحديد وجهة التحرك.

في ظل الواقع المسدود على الحلول السياسية والحكومية والمالية والاقتصادية والنقدية مع عجز الدولة عن احتواء الغضب الشعبي والفلتان الأمني المسلّح في الشوارع وأمام محطات الوقود والصيدليات والأفران، لم يعد ينفع إلا الصلاة القائمة في الفاتيكان على نية إنقاذ لبنان، وسط ترقب جديد للإطلالة المتوقعة للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله الاثنين المقبل في افتتاح أعمال «مؤتمر فلسطين» الذي دعا إليه اللقاء الإعلامي الوطني تحت عنوان «تجديد الخطاب الإعلامي وإدارة المواجهة» في قاعة مطعم الساحة على طريق المطار.

أما إقرار المجلس النيابي للبطاقة التمويلية فشكل حلاً جزئياً و«تنفيسة» مؤقتة للاحتقان الشعبي، هذا بحال سلكت طريقها إلى التنفيذ في اللجنة الوزارية. لكنها ليست حلاً كاملاً للانهيار الاجتماعي وتدني مستوى الرواتب والقدرة الشرائية وزيادة نسبة الفقر والجوع لا سيما بعد قرار البدء برفع الدعم عن المحروقات التي تتصل بكل حاجات ومتطلبات حياة المواطنين اليوميّة. فالبطاقة التمويلية بحسب مصادر نيابية مطلعة لـ«البناء» «لا زالت «ميني مشروع» وتحتاج الى وقت طويل من دراسة ومتابعة منفقة من قبل اللجنة الوزارية لوضع الأطر والآليات التنفيذية لتطبيقها وإيجاد مصادر تمويلها وتحديد العائلات المستفيدة منها ووضع معايير محددة للاختيار كي لا تتحوّل إلى بطاقة انتخابية أو رشوة سياسية للمواطنين قبيل الانتخابات النيابية». فيما توقعت المصادر «أن تستمر الطبقة السياسية بالمماطلة بتنفيذ البطاقة التمويلية ودفعها لمستحقيها إلى الشهور الثلاثة الأخيرة التي تسبق الانتخابات النيابية وذلك لاستخدامها لكسب أصوات الناخبين على غرار ما حصل قبل انتخابات 2017 حيث توافقت الأحزاب والكتل في المجلس النيابي على إقرار سلسلة الرتب والرواتب وتوظيف آلاف الحزبيين في القطاع العام كرشوة انتخابية». وتساءلت المصادر عن مصدر تمويل هذه البطاقة بكلفة تصل الى مليار ومئتي مليون دولار سنوياً أقرّ المجلس النيابي منها فقط 556 مليون دولار؟ وهل فعلاً هناك ضمانة بأن يوافق البنك الدولي على تحويل وجهة بعض القروض من مشاريع أخرى الى تمويل البطاقة؟ وهل هناك ضمانة بأن يستوفي لبنان قرض البنك الدولي الجديد البالغ 900 مليون دولار اذا لم تؤلف حكومة جديدة وينجز الإصلاحات المطلوبة دولياً؟ وكشف أحد النواب الذين شاركوا في جلسات اللجان المشتركة لمناقشة مشروع البطاقة بأن «بعض النواب سألوا وزير المال في حكومة تصريف الأعمال غازي وزني إذا كان يملك ضمانة بتأمين هذه القروض لدعم البطاقة، فأجاب بالنفي».

وأبدى مصدر نيابي آخر تشاؤمه حيال تنفيذ البطاقة التمويلية، وإن تم ذلك فليس قبل ثلاثة أشهر كحد أدنى، وقال لـ«البناء» «إن مشروع البطاقة بُني على فرضيّات على مستوى عدد الأسر المستهدفة والمعيار والآلية وعلى مستوى التمويل وليس على حقائق ووقائع». لكن المصدر أوضح أن «كرة البطاقة أصبحت في ملعب الحكومة واللجنة الوزاريّة بعدما قام المجلس النيابي بواجبه». وشدّد المصدر رداً على انسحاب كتلة القوات اللبنانية وانتقادها لعمل البرلمان بالقول: «المجلس يقوم بواجبه والتشريع من الضروري أن يستمرّ لأن فيه مصلحة للدولة والناس». فيما تساءلت مصادر سياسية كيف تدّعي القوات حرصها على المواطنين وفي الوقت عينه تنسحب من جلسة تشريعية لإقرار البطاقة التمويليّة التي تعني مئات آلاف العائلات اللبنانية؟ مشيرة الى أن «القوات تحاول استغلال أي استحقاق لإطلاق مواقف شعبويّة في إطار معاركها السياسية والانتخابية لا سيما على الساحة المسيحيّة».

وفي سياق ذلك، أشار عضو الكتلة القوميّة النائب سليم سعادة الى أنه كان على المجلس النيابي والحكومة أن يضبطا دعم المحروقات والمواد الغذائية مع إقرار البطاقة التمويلية منذ سنة ونصف لكنا وفرنا على مصرف لبنان مليارات الدولارات».

وشنّ سعادة في حديث تلفزيونيّ هجوماً عنيفاً على حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، داعياً الى «ملاحقته الى أي مكان وسجنه في سجن رومية، وهو «سارق» 80 مليار دولار لأكثر من سبب و«نصاب» من التعميم الأول الذي أصدره».

ورأى سعادة أن «الشيء الوحيد الإيجابي الذي قمنا به هو التدقيق الجنائي، الذي رفض رياض سلامة تطبيقه لأنه الأقوى في لبنان. والشيء الوحيد الذي يرأف بلبنان هم المغتربون الذين يعملون في الخارج ويرسلون الأموال الى لبنان». وشدّد على أن «الطوابير أمام محطات الوقود لن تتوقف قبل تفوّق سعر البنزين في لبنان على سعره في سورية»، مبدياً تأييده لـ كلام النائب جبران باسيل عن «ان بعض النواب مشاركون في عملية تهريب البنزين إلى سورية، والحدود لا يمكن ضبطها أبداً».

وأمس لاحت بوادر حلحلة لأزمة المحروقات بعدما بدأت الشركات تسليم المحروقات للمحطات بعد إعلان وزارة الطاقة عن التسعيرة الجديدة، وقد أصبح سعر صفيحة البنزين 95 أوكتان 70100 ل.ل. وصفيحة البنزين 98 اوكتان 72200 ليرة لبنانيّة.

وصفيحة الديزل أويل (للمركبات الآليّة) 54400، وقارورة الغاز (10 كلغ) 41600 ل.ل.

وطمأن ممثل موزعي المحروقات فادي أبو شقرا المواطنين بأن «البواخر بدأت بالتفريغ وأن الشركات المستوردة بدأت بتوزيع المحروقات على المحطات، وهناك شركات أبدت استعدادها بالتوزيع في أيام العطلة لإراحة السوق».

إلا أن واقع طوابير السيارات والإشكالات المسلحة أمام محطات الوقود بدا معاكساً، فقد وقع إشكال على خلفيّة أفضليّة تعبئة الوقود أمام إحدى محطات المحروقات في المنية وآخر أمام إحدى المحطات في زحلة تخللهما إطلاق نار واشتباكات.

وفيما يستغل عدد من أصحاب المولدات الأزمة لزيادة رسم الاشتراك وتهديد المشتركين بإطفاء المولدات او قطعه عنهم، نظّم مراقبو مصلحة الاقتصاد والتجارة في البقاع وبمؤازرة دورية من أمن الدولة محاضر ضبط بحق أصحاب المولدات في مجدل عنجر، وتمّت مصادرة المولدات المخالفة بناء لإشارة النائب العام المالي القاضي علي إبراهيم ووضعت بعهدة البلدية لأن أصحابها عمدوا الى قطع التيار الكهربائيّ عن المشتركين.

وكي يكتمل مشهد إذلال المواطنين، فقد أقفلت أمس مراكز المعاينة الميكانيكية للسيارات في الحدث أبوابها على خلفية عدم دفع مستحقات الموظفين لساعات العمل الإضافيّة. فيما انتظر المواطنون لساعات في سياراتهم ليتفاجأوا لاحقاً بالإقفال.

وأعلنت نقابة عمال ومستخدمي المعاينة الميكانيكية، الإضراب المفتوح اعتباراً من اليوم في كل مراكزها بسبب عدم إيجاد حل منصف للرواتب التي أنهارت بشكل شبه كامل، إضافة إلى ارتفاع أسعار المحروقات وشحّها.

على صعيد موازٍ، رأس رئيس الجمهورية ميشال عون اجتماعاً بحضور رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب، وزير المال، ووزير الصحة حمد حسن وحاكم مصرف لبنان للبحث بأزمة الدواء والحلول الآيلة الى الحدّ من تداعياتها السلبية. وصدر عن الاجتماع بيان أشار الى «توافق على الاستمرار في سياسة دعم الدواء والمستلزمات والمغروسات الطبيّة ضمن آلية تطبيقية تلحظ الأولويات المحدّدة من وزارة الصحة وفق خطة الترشيد المرفوعة من رئيس الحكومة الى مجلس النواب، وضرورة دعم الصناعات الدوائية الوطنية بالتنسيق بين وزارة الصحة ونقابة صناعة الأمصال والأدوية اللبنانية». وأضاف البيان: ستصدر لاحقاً موافقة استثنائية من رئيسي الجمهورية والحكومة من أجل تثبيت استمرار سياسة دعم الدواء والمستلزمات والمغروسات الطبيّة».

وبحسب المعلومات، فقد شهد الاجتماع نقاشاً حاداً، حيث إن رئيس الجمهورية أصرّ على ضرورة توفير الدواء للمواطنين بسعر مناسب للقدرة الشرائية، مع إصراره على ضرورة دعم الإنتاج المحلي لصناعات الدواء. كما علم أن دياب دعم طرح عون، في مقابل تشدّد وزير المالية في الإنفاق، لكن مداخلتي عون ودياب حسمتا الوضع وتمّ التوصل الى صيغة تدعم الأدوية بدءاً من تلك المنتجة في لبنان.

وكان الرئيس عون استهلّ الاجتماع بالتأكيد على «أنه من غير المسموح احتكار الدواء أو تهريبه أو تخزينه ومنع وصوله الى المواطنين لرفع سعره بشكل عشوائي فيصعب على المواطنين شراؤه. وبدوره أشار دياب، إلى أن «المسؤولية كبيرة، ولا يجوز أن تكون هناك حسابات ربح وخسارة مالية في الدواء، لأن هناك أناساً يخسرون حياتهم، والمطلوب التعامل مع هذا الملف بأعلى درجة من المسؤولية لأن النتائج ستكون كارثية».

في غضون ذلك، بقيت أحداث طرابلس الأمنية محط اهتمام رسمي أمني وحياتي ورصد لأبعاد المظاهر المسلحة التي ظهرت في وجه الجيش اللبناني، وما اذا كانت توطئة لمخطط ما في المرحلة المقبلة عندما تشتد الأزمات المعيشية وينزلق البلد الى الانهيار الكبير، لا سيما في ظل المعلومات التي تتحدّث عن رصد جهازين أمنيين عربيين حركة لافتة لقياديين بارزين في تنظيم القاعدة ومدى علاقة ذلك بأحداث طرابلس والحديث عن احتمال نقل مسلحي إدلب الى طرابلس لأهداف سياسيّة أمنية! إلا أن الأجهزة الأمنية اللبنانية، بحسب مصادر «البناء» بصدد إجراء التحقيق والتدقيق بخلفيات وأسباب الظهور المسلح، لكن لم تصل الى الجهة التي حرّكت هذه المجموعات حتى الساعة على أن تضع المراجع المعنية بالنتيجة فور انتهاء التحقيق، إلا أن أوساطاً مراقبة تتوقف عند العدد الكبير من المسلحين الذي ظهر فجأة وغبّ الطلب ولم يكن عفوياً ولا حركة اعتراضية على واقع اجتماعي، والا لماذا جرى التهجم على الجيش الذي هو من أبناء المنطقة ويعاني الظروف القاسية نفسها؟ ولماذا أخليت الشوارع من قوى الأمن الداخلي وفرقة مكافحة الشغب وفوج الفهود وترك الجيش وحيداً في الواجهة؟ وتساءلت هل هذه رسالة أمنية – سياسية تتعلق بتأليف الحكومة لا سيما مع تصاعد دعوات بعض القوى السياسية للرئيس المكلف سعد الحريري بالاعتذار أو الحسم؟ فيما طلب مدعي العام التمييزي القاضي غسان عويدات من مكتب مكافحة الجرائم المعلوماتية ملاحقة ناشر الصورة عن أب يحمل ابنه المريض بتهمة التحريض، لا سيما بعدما تبين أن هذه الصورة تعود للحرب السورية ما يؤكد وجود جهة خلف الأحداث الأمنية الأخيرة. وناشدت دار الفتوى في بيان «الجيش والقوى الأمنية اللبنانية ردع كل من يحاول الإخلال بالأمن في المناطق اللبنانية كافة، والضرب بيد من حديد منعاً من الوصول الى الأمن الذاتي الذي يرفضه الجميع، مع حفظ حق المواطنين في التعبير السلمي عن أوجاعهم، وننبه من أن أي تعرّض للجيش هو تعرض لكل اللبنانيين الشرفاء الذين هم مع جيشهم حامي وطنهم». كما حذر تيار المستقبل في بيان «من استخدام أبناء طرابلس في أجندات مشبوهة تسعى إلى الفوضى». وناشد «جميع الأهالي التمسك بالدولة، والتلاحم مع جيشنا الوطني وسائر الأجهزة الأمنية».

ولم يسجل المشهد الحكومي أي جديد وسط مراوحة قاتلة تفتح الباب امام احتمالات عدة، فيما توصلت مختلف القوى السياسة إلى قناعة بأن طريق التأليف برئاسة الحريري وصلت الى طريق مسدود ولا يمكن التعايش بين عون والحريري إلا بتجديد التسوية السياسية بينهما بمشاركة باسيل، وما مسارعة مجلس النواب لإقرار البطاقة التمويلية الا دليل على ذلك. فإقرار البطاقة لم يكن هدفاً قريب المدى بل لاحتواء الغضب الشعبي لمرحلة ما بعد رفع الدعم الكلي بعد ثلاثة اشهر، ما يعني أن لا حكومة قبل نهاية الصيف في ظل عدم اتفاق بين الثلاثي الأميركي الفرنسي السعودي على مقاربة موحدة للحل في لبنان.

وفيما لا يزال الحريري خارج البلاد متجاهلاً كل الدعوات الداخلية للعودة الى بيروت والعمل بشكل يومي ومكثف مع رئيس الجمهورية لتذليل العقد وتأليف الحكومة، كان لافتاً استقبال الرئيس فؤاد السنيورة السفير السعودي في لبنان وليد بخاري. وقال نائب رئيس تيار المستقبل مصطفى علوش إن «الكلام حالياً ليس عن الاعتذار لكن البحث قائم على «ماذا بعد الاعتذار»، متهماً باسيل بتعطيل التأليف ولفت الى أن القوات اللبنانية تتهرّب من مسؤوليتها وهي مشاركة في تعطيل تأليف الحكومة بسبب تمنعها عن المشاركة فيها وتسمية الوزيرين المسيحيين.

في المقابل أشار عضو تكتل التيار الوطني الحر النائب ألان عون إلى أننا «في موضوع استقالة نواب التيار كل شيء وارد من أجل كسر الحلقة المفرغة والخروج من الأزمة».

ومن بين الخيارات المطروحة في بعبدا، بحسب مصادر «البناء» «الدعوة الى طاولة حوار وطني لبحث الأزمة الحكوميّة والظروف المحيطة فيها كالثغرات الدستورية... الدعوة الى حكومة انتخابات برئاسة شخصيّة مستقلة غير حزبيّة... أو حكومة وحدة وطنيّة... أو حكومة أقطاب إنقاذية من 12 وزيراً».

وأكد بابا الفاتيكان البابا فرنسيس، خلال صلاة من أجل لبنان في الفاتيكان على أنه «لا يمكن أن يُترك لبنان رهينة الأقدار أو الذين يسعون وراء مصالحهم الخاصة من دون رادع. وليضع كل من في يده السلطة نفسه نهائياً وبشكل قاطع في خدمة السلام لا مصالحه». وناشد السياسيين بـ «إيجاد حلول عاجلة ومستقرة للأزمة السياسية والمالية والاجتماعية الحالية، وتذكّروا بأن لا سلام من دون عدل»، متمنياً أن «ينجم هذا اليوم عن مبادرات عملية في إطار الحوار والالتزام التربوي والتضامن».

على صعيد آخر، لفت رئيس الحزب «الديمقراطي اللبناني» النائب طلال أرسلان، خلال إحياء الحزب الذكرى السنوية الثانية لمقتل عضو الهيئة التنفيذيّة رامي سلمان وسامر أبي فراج، إلى «أنّنا ملتزمون بكلّ ما صدر وبكل بند من بنود البيان الّذي صدر عن لقاء خلدة، وأيّ كلام آخر خارج هذا البيان لا يعنينا لا من قريب ولا من بعيد»، شدّد أرسلان على أنّ «خيارنا السياسيّ في سورية ولبنان وفي الأمّة انتصر».

التعليق السياسي

الصين والسور العظيم

– خلال عقدَيْن كانت الصين تستعدّ للحظة النهوض التي تحدّث عنها رئيسها شي جين بينغ أمس، في مئوية الحزب الشيوعي الصيني، مستعيداً صورة المؤسس ماوتسي تونغ بارتداء لباس ماو التقليدي، وهو يعلن أن زمن التنمّر على الصين ولّى الى غير رجعة، وأن من يريد النيل من الصين فعليه الاستعداد لمواجهة سور الصين العظيم الذي يتمثل بمليار وأربعمئة مليون صيني جاهزين للتضحيات، وسيجعلون كل من يتحدّى الصين ينزف الدماء على أسوارها.

– بنت الصين اقتصادها على ركائز ثابتة، أصلها الزراعة والصناعة، وتمدّدت عبرهما في التكنولوجيا وصولاً الى اقتصاد البورصات والأموال، لكنها ضمنت الاكتفاء الغذائيّ لعدد سكانها الهائل، ووفرت شبكة خدمات في السكن والتعليم والصحة لمئات ملايين الصينيين، الذين ربطت قراهم وبلداتهم بلا استثناء بشبكات سكك الحديد والكهرباء والإنترنت.

– أمران غير قابلين للإنكار تفوّقت فيهما الصين غير أرقام النمو المرتفعة واحتلال الموقع الأول بين اقتصادات العالم، الأول هو تحوّلها إلى مركز الصناعات التكنولوجيّة العالمي الأول تقصدها الشركات الأميركيّة والأوروبيّة لتصنيع منتجاتها، والثاني هو نجاحها دون كل بلدان العالم بإطفاء موجة وباء كورونا ومنعه من التمدد، وهي اليوم الدولة الوحيدة في العالم التي عادت من الوباء وتجاوزته وعادت الى الحياة الطبيعيّة.

– اللغة الصينيّة عن ولّى عهد التنمر، تشبه اللغة الروسية عن ولّى عهد الإقصاء والتهميش، وتشبه اللغة الإيرانية عن ولى عهد التهديد والإخضاع بالعقوبات، ولغة المقاومة عن ولى عهد الهزائم.. ومن هذا المربع يبدو أن زمن الهيمنة الأميركية على العالم قد ولى، وان الزمن الجديد يطل برأسه، ويبشر بآسيا جديدة، تزينها شبكات التعاون الصيني تحت عنوان خطة الحزام والطريق وتحميها شبكات الـ أس 400 وشبكات المقاومة، وتنمو بشبكات الكهرباء وسكك الحديد وأنابيب النفط والغاز.

لماذا تخسر مصر معاركها... (تتمة ص1)

الدبلوماسية المصرية، ويمسك بها الجيش، أما المشروع الثاني فهو ما سُمّي بحلف الشام الجديد الذي يضم مصر والأردن والعراق، برعاية أميركية عبرت بين إدارتي الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب وإدارة الرئيس الجديد جو بايدن، وليس خافياً أن المشروع الذي يستبعد الشام الحقيقية ويستخدم اسمها، يستهدف بناء عازل مزدوج، من جهة بين دول التطبيع في الخليج وجبهات المواجهة مع كيان الاحتلال، ومن جهة بين جبهات المواجهة وإيران، وذلك بمشاريع تقوم على محاولة تعويض مصر خسائرها المتوقعة من قناة السويس عندما يضخ النفط الخليجي على المتوسط من موانئ الكيان، وتولي هذه الموانئ استقبال البضائع الأوروبية الذاهبة إلى الخليج، والتعويض عراقي بشراء الغاز والكهرباء من مصر، وحصة الأردن كممر للشبكات والأنابيب، كما لقوافل التطبيع، عبر عائدات المرور لتحصينه بوجه انفجار سيتسبب به التطبيع في البلد الذي تتشكل النسبة الغالبة من سكانه من اللاجئين الفلسطينيين وذوي الأصول الفلسطينية، ويحمل سكانه الأصليون هوية قومية متجذّرة في تمسكها بالقضية الفلسطينية، بينما يهدف المشروع إلى تأمين بديل عن الغاز والكهرباء الإيرانيين للعراق لفصله عنها، وتشكيل حزام يحاصر سورية بعد عزلها عن إيران، من حدودها مع كل من العراق والأردن حيث ترابط قوات أميركيّة، والهدف توفير مناخ اقتصادي ضاغط على سورية لفرض شروط التفاوض الأميركية عليها.

– في حصيلة السياسات كانت مصر تخسر، فالرهان على دور واشنطن وتل أبيب في وضع حد للتقدم الأثيوبي في مسار سد النهضة باء بفشل ذريع، ويشعر الجيش المصري أنه بات معنياً والاستعداد للأسوأ بسبب فشل الدبلوماسيّة، وفي المسار التركي المصري أرباح من طرف واحد، على الضفة التركية، بينما مصر لم تنل ما وعدت به دبلوماسيتها بوقف التدخلات التركية في ليبيا، التي توصف بالخاصرة المصريّة الرخوة، والرهان على العراق يواجه معادلات أكبر من التلاعب بالكلمات أن يغيرها، فقد ظهرت قوى المقاومة كلاعب حاسم في العراق، وباتت اولوية الانسحاب الأميركي على الطاولة، ومعها مصير كل المشاريع التي يسوقها الأميركي، ومنها مشروع الشام الجديد. وفي الملف الفلسطيني تحوّلت الدبلوماسية المصرية الى مجرد امتداد لتسويق الوساطة القطرية، التي عادت إلى الواجهة بسبب تراخي الدبلوماسية المصرية، بعدما كانت المخابرات المصرية قد فرضت حضوراً مختلفاً حتى في أيام حكم الأخوان المسلمين.

– تبقى بوصلة القياس لتحرك مواقف مصر، كيفية تعاملها مع الوضع في سورية، كما كان يقول الضباط المصريون في فترة حكم الأخوان.

في أيّ سياق يوضع... (تتمة ص1)

دول وقوى المقاومة العاملة من أجل تحرير أرضها من الاحتلال ومنع وجود الإرهاب الحقيقي فيها. وأن العدوان الأميركي الأخير هو عدوان على قوى تطلب الحرية والتحرير لأرضها. وهنا يطرح السؤال كيف نوفق بين العدوان الأميركي هذا وما تدّعيه أميركا من نية لترك الشرق الأوسط أو تخفيض القوى فيه من أجل الانزياح أو الانتشار في الشرق الأقصى في مواجهة الصين؟

في موقف سابق كنا قد ناقشنا السلوك الأميركي في الشرق الأوسط وخلصنا إلى القول بأنّ ما نراه من سلوكها في المنطقة هو عمل باستراتيجية جديدة تعتمد «القوة الناعمة الذكية المركبة» التي تتيح لأميركا أن تقلل الجبهات القائمة وتخفض عديد القوى المنتشرة فيها وتقلص مساحة الأهداف التي يمكن أن يتخذها أعداء أميركا وخصومها محلاً لمقارعة الوجود الأميركيّ العدوانيّ.

استراتيجية وطأت لها أميركا بمواقف عدة بدءاً من قرار الانسحاب من أفغانستان والإعلان الملتبس عن نية الانسحاب من العراق والدعوة الملتبسة لوقف العدوان على اليمن وأسمتها أميركا وقف الحرب وحلّ لنزاع سلمياً، وأخيراً الدعوة الملتبسة لحل المسألة السورية وفقاً للقرار 2254 دون تجاوز الحكومة السورية الشرعية القائمة أو لا يغفل قرار الشعب السوري في ممارسة سيادته.

أما القول بالانسحاب الشامل والخروج من المنطقة وتركها للأخرين فهو قول واهن في غير محله، إذ لا يمكن لأيّ قوة في العالم تطمح لدور عالمي أن تتخلى أو تزهد بالشرق الأوسط ذي المزايا الاستراتيجية الكبرى، الموقع والثروة والديمغرافية التي احتضنت الأديان والعقائد، ولهذا فإنّ اهتمام القوى الدولية بالشرق الأوسط يتراوح بين حدّ السيطرة التامة والاستعمار والاحتلال وحد التعاون والتفاهم والتحالف، ولا يمكن أن يتخلى عن الاهتمام بالشرق الأوسط إلا من أراد الخروج من خريطة القوى الدوليّة والعالميّة واكتفى بذاته منعزلاً أو متقوقعاً لرغبة منه أو لظروف ذاتية أو موضوعية وطبعاً لم تصل أميركا إلى هذا المستوى بعد وإن كان وصولها إليه غير مستبعد في ظل ما بدأت مؤشراته تظهر في الداخل الأميركي أو على الصعيد الدولي، ولكن حتى الآن فإنّ أميركا مستمرة في الشرق ولكن وفقاً لاستراتيجية تختلف عن استراتيجية القوة الصلبة التي عملت بها بعد الحرب الباردة لنيف و3 عقود.

أما السلوكيات التي تلتزم بها أميركا في ظل أعمال الاستراتيجية الجديدة فتتضمّن:

1 ـ تجنّب المواجهات العسكرية وشنّ الحروب التي تشارك بها أو تقودها أميركا، وبالتالي نعتقد وبكل ثقة بأن مشاهد احتلال أفغانستان أو احتلال العراق أو الانتشار العسكري الواسع في المنطقة لن يتكرّر.

2 ـ بناء العلاقات الوطيدة مع جيوش الدول التابعة للسياسة الأميركية والتحكم بقرارها وأدائها لتكون هي القوى البديلة التي تنفذ السياسة الأميركية. ومن هذا القبيل تأتي محاولات احتضان أميركا للجيش اللبناني والترويج لفكرة قيام الجيش بما تخطط له أميركا من صدام عسكري مع المقاومة ليس لتدميرها بل لإشغالها وشلها وتحويل اهتمامها من وجهته الحالية أي وجهة الدفاع عن لبنان إلى حصرها في مهمة الدفاع عن النفس. وكان دقيقاً جداً سيد المقاومة في كلامه الأخير في هذا الموضوع عندما أشار إلى التوجّه الأميركي وشرحَهُ ونبّه إلى خطورته وطمأن من يعنيهم أمر الجيش والمقاومة ولبنان أن هذه المكيدة لن تنجح وأن الجيش والمقاومة لن يقعا في الفخ الأميركي في ظلّ عقيدة الجيش الوطنية وتركيبة قواه البشرية وتموضعه وانتشاره العسكري.

3 ـ المحافظة على وجود عسكري ذي هيبة في المنطقة في قواعد عسكرية مناسبة قادرة على الدفاع عن نفسها بقدرات عسكرية متدنية بحيث تنفذ المهمة من غير كبير جهد وخدمة مهمة الدفاع هذه بعمليات عسكرية محددة تنفذ تحت عنوان «الدفاع المشروع عن النفس». وفي هذا السياق نفذت أميركا عدوانها على المنطقة الحدودية العراقية السورية وادّعت أنها تدافع عن جندها وعن نفسها عندما قامت بالعمليات العسكرية وقصفت قواعد لمن أسمتهم فصائل موالية لإيران. أما الهدف الحقيقي من القصف فهو زرع الخوف الرادع الذي يمنع قوى المقاومة من ممارسة أعمال تهدف إلى طرد المحتلّ الأميركي من المنطقة. وهنا تكمن أهمية الردّ السريع والفعّال الذي قامت به قوى المقاومة في المنطقة الحدودية التي استهدفت بالعدوان الأميركي وتنفيذ عمليات قصف للقواعد العسكرية الأميركية غير الشرعية في حقل العمر النفطي، ردّ أفهم أميركا أن المقاومة تملك القرار والشجاعة والإمكانات الميدانية اللازمة للمواجهة الدفاعية الفعالة.

4 ـ الاستمرار في دعم واحتضان المجموعات الإرهابية ومنع اجتثاثها على يد الحكومات الوطنية أو القوى المقاومة، لأن أميركا بحاجة للإرهابيين من أجل منع إعادة الاستقرار إلى المنطقة ودفعها إلى الفوضى ثم من أجل تبرير استمرار وجودها فيها. وهنا يجب ألا نتوقع قراراً أميركياً بالتوقف القريب عن دعم داعش ومثيلاتها أو الضغط على تركيا لوقف دعمها للإرهاب أو أنّ ننتظر انقلاباً أميركياً على قسد. فكل هذه الأمور غير قائمة في القاموس الأميركي حاضراً وفي المستقبل القريب.

وعليه فإننا لا نتوقع كما يظن البعض قراراً أميركياً قريباً بإخلاء العراق وسورية من الجيش الأميركي أو من القوات الأطلسية الفرنسية والبريطانية من دون أن يكون ذلك نتيجة ضغط ميداني مقاوم مترافق مع صلابة رسمية رافضة للاحتلال، كما أننا لا نتوقع أن تعود أميركا إلى استراتيجية القوة الصلبة وتنفيذ الاحتلال الشامل، بل نرى أنّ أميركا ستعمل فقط طالما أنها مستطيعة، تعمل فقط بما تقدّم ما يفرض على محور المقاومة وضع استراتيجية مواجهة دفاعيّة تفشلها في ما اتجهت اليه ويجب أن نركز على مواطن الاهتمام الأميركي لعرقلة تحقيق الأهداف الأميركية فيها مع التركيز على منع انتشار الفوضى أو القبول بمساكنة الاحتلال أو التعايش معه بمنطق الأمن المتبادل أو تقديم الأدوات المحليّة التي تحقق أغراضه وتنفذ مؤامراته.

*أستاذ جامعي – خبير استراتيجي

قمة الشام الجديد... (تتمة ص1)

اشتمل المشروع في حينه على كامل سوراقيا ومعها مصر وتركيا، بالطبع لتنضمّ إليها لاحقا (إسرائيل)، وانضمام (إسرائيل) هو أحد ركنين للمشروع، وركنه الثاني هو بناء تحالف إقليمي سني – عربي – تركي في مواجهة إيران الفارسية – الشيعية. لكن المشروع لم يجد طريقة للتنفيذ إلا عندما تعاظمت أزمات أطرافه الثلاثة التي تشكل منها، وها هو يعقد قمته الرابعة في بغداد، وللتذكير فإنّ قمته الثانية عقدت في واشنطن، يقوم المشروع ظاهرياً على التعاون الاقتصادي بين الشركاء فيه، الأردن الذي نعم لسنوات طوال في أيامه الجميلة – أيام الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين، ببترول مجاني أو يكاد، يريد الحصول على هذه النعمة من جديد، بشراء البترول العراقي بأسعار تفضيلية متهاودة، والاستفادة من عبور خط بترول جديد يصل الخليج العقبة ومنها إلى السوق العالمي ومصر، مقابل الخط السعودي – الخليجي، الذي يوصل بترولهم إلى السوق العالمي من جنوب العقبة كما إلى (إسرائيل) دون المرور بالأراضي الأردنية المصرية، حارماً الدولتين من أية مكاسب أو أرباح، وتقوم الأردن بتزويد العراق بالكهرباء التي يحصل عليها العراق اليوم من إيران، إضافة إلى استدراج رؤوس أموال واستثمارات إلى العراق، بوساطة وكفالة من الأردن ومصر، وإيجاد سوق للعمالة المصرية التي تمرّ في حالة كساد، وفي قول لمسؤول عراقي أنّ اتحاد الشام الجديد، يستهدف استثمار طاقات تمتلكها البلدان الثلاثة بشكل تكاملي، العراق يملك النفط ومصر الطاقات البشرية، فيما الأردن بموقعه الإستراتيجي يمثل نقطة الوصل، وأن ذلك في حال تحققه يمنح كلاً من العراق ومصر القدرة على لعب الأدوار الإقليمية التي كانت تمتلكانها في زمن قريب. يحمل هذا الاتحاد الجديد بعض ملامح مجلس التعاون الخليجي، فكلاهما ذو ارتباط وثيق بالولايات المتحدة والغرب، ولكن مجلس التعاون الخليجي كان نادياً للأغنياء بترولاً ومالاً، أهّله ثراؤه لأن يلعب أدواراً إقليمية، ولو على طريقة الكومبارس نيابة عن مشغليه وضامني بقائه في الغرب، في حين يملك اتحاد الشام مصادر قوة بشرية وحضارية سبق لها أن أهّلته لأن يكون قائداً ورائداً لا في الإقليم فحسب وإنما على مستوى أفريقيا وغرب آسيا والعالم الثالث، ولكنها نتيجة لضغوط البقاء السياسي للأنظمة تآكل أمنها القوميّ وأخذت تلهث في تأمين الحدّ الأدنى من متطلبات الحياة لشعوبها، وازدادت حاجتها وتبعيتها لدول المجلس الخليجي، التي وصل بها الأمر مؤخراً إلى حالة التطبيع السياسي والأمني مع «إسرائيل» التي أخذت ترى بها حامياً إقليمياً في مواجهة إيران. في مصر، سادت فلسفة السياسة العاجلة وضرورات البقاء السياسي للحاكم، على مستلزمات البقاء القوميّ والأمن الاستراتيجيّ فقايضت هذا بذاك، وذلك عندما وقعت مع إثيوبيا اتفاقها المائي عام 2015، وذلك بأن تموت أمّ الدنيا (مصر) عطشاً مقابل أن تدعم إثيوبيا النظام في الاتحاد الأفريقي، وتحول دون مقاطعته اثر انقلابه على الانتخابات، النتيجة كانت أن أسرعت إثيوبيا في عملية بناء سد النهضة، وفي حين تردّدت مؤسسات مالية دولية عملاقة في الاستثمار بتمويله، أقدمت مؤسسات مصرفية ومالية ربوية في مصر على شراء سندات لتمويله، تحت سمع وبصر الأمن المصري القوي، ولحقت بها بيوتات مالية خليجية وخبرات (إسرائيلية)، يتبجّح رئيس دائرة الهندسة في وزارة الدفاع الإثيوبية، أنّ السدّ قد قام وعمليات ملئه مستمرة، وأن لا أحد يستطيع إيذاءه بسبب نوع الخرسانة وكميات الحديد المستعملة، إضافة إلى المنظومات الدفاعية التي تحيط به، ويوم الاثنين الماضي، صرّح مسؤول أميركي أنّ بلاده لن تسمح بموت مصر والسودان عطشاً، بالطبع ذلك لم يكن بالمجان، وإنما لكل شيء ثمنه، إذ سرعان ما أعلنت الخرطوم عن قرارها بتسليم مطلوبي دارفور للمحكمة الجنائية الدولية، وهؤلاء هم من قاتل ودافع عن السودان ووحدة أراضيه أمام المشاريع الانفصاليّة، وقد وصل تهافت الوضع المصري – السوداني لدرجة أنهم يقفون عاجزين أمام جوبا (دولة جنوب السودان) التي تعلن عن رغبتها بإقامة سد كبير يحتجز مياه النيل الأبيض الآتي من بحيرة فيكتوريا مكملة الإطباق المائيّ على حوض النيل التاريخي.

العراق بدوره، مهد الحضارات قديماً، والقوة القومية والإقليمية الأكبر حديثاً، كما مصر يعاني من تقديم مصالح الحاكم على ضرورات الأمن القومي، يعيش حالة تشظي متعددة الأشكال منها الاثني والطائفي، ومحاولات الانفصال الكردي، فيما يعصف بثرواته فساد فاق الخيال، مهدّد بالعطش إثر بناء السدود التركية والإيرانية، كما مصر، فيما الكاظمي يرى أنّ بقاءه وفساده مرتبط بالخروج من العباءة الإيرانية، والدخول بشكل كامل إلى رحاب العباءة الأميركية، والعثور على مصادر كهرباء بديلة للمصدر الإيراني، لكن حتى المشغل الأميركي لم يبد الحدّ الأدنى من الاحترام لقمة الشام الجديد، فما أن وقع البيان الختامي وقبل أن يغادر الضيوف بغداد كانت الضربات الجوية الأميركية تستهدف مواقع عراقية على الحدود السورية العراقية.

الأردن، الفقير الذي يعاني من المؤامرات الداخلية والمدعومة من اخوته الأعداء، يعاني اقتصادياً ويعاني سياسياً، ويجد نفسه أمام خيارات كلّ منها صعب وخطير،

ناصر قنديل

في حديث الجمعة تحيّة للزميل الدكتور محمد سيد أحمد بمناسبة صدور كتابه الجديد عن سنوات الانكسارات والانتصارات بالتزامن مع مشاركته في معرض القاهرة للكتاب بمجموعة مميّزة من مؤلفاته، وفي الحديث وقفات اجتماعية لافتة حول ظواهر ومشاعر وفيه بعض خواطر الوجدان، وفي الصباحات كما كل أسبوع تدوين بالحرف والكلمة لأحداث ويوميّات الأسبوع، فالصباح لشهيد الكلمة المثقف المقاوم نزار بنات مكرر لأكثر من صباح، والصباح لسيد المقاومة وللكلمات التي لا تعرف المساومة، وصباح لسورية ورئيسها وشعبها وشامها الأصيل بوجه مشروع حلف الشام البديل، وبالصباحات ينبض الحديث بالأحداث.

صباحات

■ 2021-6-25

صباح القدس للمثقف المشتبك والخزي لصاحب السلطة المرتبك، للمثقف يسقط شهيداً وصاحب السلطة يذهب بعيداً، للناشط يعرف ما يعني، وصاحب السلطة غارق بالتنسيق الأمني، لنزار بنات ينذّد باسم الشباب والبنات بتحويل أجهزة السلطة الى امتداد لأجهزة الاحتلال، فيدفع حياته ثمناً لطلب تصحيح الاختلال، ارتقى نزار صاحب المواقف الحازمة والدعوات الصريحة، للانتماء الى محور المقاومة ورفض السياسات القبيحة، صباح القدس للجسد الطاهر تتكسّر فيه العظام بأيدي جلادين جاؤوا باسم المحتل للانتقام، فأي جرم جاءت به النيابة العامة، وقد أعد لها المحتل قواعد الادعاء، والسلطة كلها نائمة عندما يتكرر كل يوم اعتداء، وصار المحتل يحرك دوريات الأجهزة على الهاتف، ومقابل الامتيازات مواقف، والضحية فلسطين، أرض منهوبة للمستوطنين، وشعب تستباح فيه الكرامة، وتنتهك السلامة، وممنوع أن تقوم له قائمة، وأن يتهيأ للمقاومة، والجلاد من بين الذين كانوا يسمّون مناضلين، ويتحدثون بلغة اليقين، عن عودة فلسطين، ويتشدّقون اليوم بالواقعية، باسم الحرص على القضية، ويدعون لانتظار نتائج التحقيق، ويطلبون منا التصديق، أنهم سلطة مستقلة وأن لجانهم غير محتلة، وان القاتل والمحتل والمحقق ليسو واحداً، والمتغير مجرد أقنعة، وقد جعلوا الأبواب كلها مشرعة، لتسرح وتمرح الشاباك، قبل وبعد كل اشتباك، وفتحوا امام الموساد ارجاء البلاد، ويقولون إنهم لتأمين الصحة والخدمات مضطرون للتنسيق، والذي تغير أن القاتل تغير من عدو الى صديق، فقد كانت تعرف الناس عندما تُقتحم البيوت أنه الاحتلال، واليوم صار للاقتحام ألف جواب وسؤال، فهو يتم تحت علم فلسطين، لتأديب المقاومين، ولحساب المستوطنين، يا لذل التفاهمات، وبؤس القيادات، وتفاهة الصامتين، والحياديين، وأهل النفاق، الذين يقولون لالاستباق، ودعوا التحقيق يأخذ مجراه، ولننتظر النتائج، وكأن الأمر خلل في مباراة، او فقدان سلعة في سوق رائج، والقضية معروفة للقاصي وللداني، سنوات ملؤها المعاني، نزار كان واحداً من الذين أسسوا لانتفاضة بيتا وأخواتها بوجه الاستيطان، البلدة الصغيرة التي صمدت بوجه الذئاب والحيتان، لكنها تقع بالمصادفة بين القدس وبيت لحم والخليل، وسيفعل الاحتلال لخنقها كل مستحيل، والبداية بإسكات نبض المقاومين، والدعاة والناشطين، وتكسير العظام تعبيراً عن الانتقام، لتصل الرسالة موقعة، بوجوه مقنعة، بدون التباس، بأن هذا مصير ينتظر كل مَن يناهض المحتل، بيد عنصر أمن معتل، عميل صغير ينفذ الأوامر، وربما غداً يقول لنا النائب العام إن امره الصادر، كان للتحقيق بتهمة العمالة بحق نزار، فقد بلغت الوقاحة لنتوقع كل شيء في الانتظار، ولأن القضية صارت بحجم الدم المسفوك، لا تتقبل مَن يتقيأ الكلام او يلوك، فالعنوان للمرحلة تفكيك الاجهزة الأمنية، والسؤال عن مبرر وجودها، ما دامت لا تحمي الشعب والقضية ولا تستطيع أن تحمي حدودها، فهي كجيش لحد في جنوب لبنان، مجرد واجهة للاحتلال، تصطاد المقاومين في الميدان، وتلاحق الدعاة على الأقوال، والمرحلة لاتحتمل انصاف المواقف، حلوا أجهزتكم وحلوا عنا، فقد صرتم من الاحتلال وما عدتم بعضاً منا، فلتكن الرسالة حازمة من فصائل المقاومة لأن الآتي أعظم، ولا مكان غداً لمن يندم.

■ 2021-6-26

صباح القدس يا سيد الكلام والمواقف والقيادة، في لحظة حققت فيها أعلى معايير الريادة، فواجهت النفاق بالأخلاق، ولبيت النداء بالإباء، وحفظت الكرامات والمقامات، وخاطبت العقول فحققت الذهول، وجمعت ما لا يجمعه سواك، لله درك سبحان من سوّاك، وطمأنت النفوس، وصغت البلاغة في النصوص، ورسمت المعادلات بسلاسة الكلمات، وفككت العقد، وقطعت حبلاً من مسد، وفتحت باب الأمل، بالجد والعمل، صادق الوعود كما كنتَ، وفياً صلباً لا يهون وما هنت، فلك وبك المساء والصباح نور على نور، وقد هوّنت على الناس عظيم الأمور، فما قال عنه السيد إنه بالنهاية قابل للحل في عهدتك، هو ما تستحقه الناس من ثقتك، وما بقي للناس إلاك، في زمن الخراب والهلاك، وبقيت ضمانة الوحدة للبلد، الذي يصدق إن وعد، ففي السياسة، سيد الكياسة، وفي المواقف، طود شامخ واقف، وفي المرونة، لا تنفد المؤونة، وفي الحسم سيد الحزم، بالأمس كنت بلسم الجراح، ووعداً بالإصلاح، فالحكومة بأناة المساعي، ستنضج ولو تأخرت، ووعودك لشعبك الواعي، ما من مرّة تبخرت، وحبل الأمان لكل لبنان، صار أن تضع بركة المبادرة، لتقطع طرق المناورة، فالبلاد لا تحتمل ضيق الوقت، ولا تحتمل الصمت، لكنك الصديق الذي به يُستعان، ويملك البرهان، فالسقوف العالية تفككها الثقة، والمشاريع المرفقة، وهول الخسائر نداء للضمائر، ودعوة للتسريع، في المتابعة والتشريع، فلا حلّ بغير الدولة، ولو اضطررت لسدّ الفراغ في أكثر من جولة، وها أنت تضرب يدك على صدرك وتقول هي عندي، وأنت لها، بينما كلام غيرك لا يجدي، وقد اختلط عليه آخرها بأولها، فتأمين المحروقات من إيران قطع نصف الطريق وانتهت الجهوزية، والاستعانة بصديق، لاقيتها بشهامة أبوية، ومددت اليد للجميع، لأنك مؤتمن على حقوق لا تضيع، فأنت الثقة التي لا تشتري ولا تبيع، فصوبت البوصلة، نحو الهدف، وفتحت الطرق الموصلة، عَرف من عَرف، وكما في أيام الحرب على سورية وسواد أيام قاتمة، وحرب ظالمة، وجدت الباب للخلاص برأس مرفوع، وخاطبت بالرصاص حيث تآمرت الجموع، ستجد الباب بإخلاص للخروج من الجوع، تلك ثقة الناس، وما وثقت الناس إلا حيث يجب، لأنها سيوف الحق بالأساس، وبقلوبها تنتخب.

■ 2021-6-28

صباح القدس لدم الشهداء يغير الأولويات، ويعيد النقاش من السياسات الى المبدئيات، وعندما نقول ان دم الشهيد يزهر، فهو في أنه يجعل الناس تفكر، وفي كونه يطلق الألسن الصامتة، ويفك أغلال الأكثرية الساكتة، ويقطع حبل قوة العادة في البقاء على القديم، ويفتح الباب للخروج من النفق العقيم، فدم الشهيد نزار بنات، أعاد ترتيب الأولويات، وقال للذين هبّوا بعد معركة سيف القدس يقولون بوحدة الفصائل، عن أي وحدة تتحدّثون، والوحدة في ظل التنسيق الأمني مع الاحتلال وحدة مع القاتل، وستصبح وحدة يشترك فيها المستعربون، والأولوية اليوم لوقف هذا التنسيق المشين، قبل أن تصير الوحدة غطاء لقتل المقاومين، وعندما يبدأ النقاش بالأولويات تكرّ سبحة التساؤلات، أي وحدة على أساس حل الدولتين، والمطلوب حفظ ثورة الأهل في الداخل، فاذا كانت فلسطين بين البحرين، فهم مسألة المسائل، فكيف يصيرون عرب الاحتلال، وقضيتهم مجرد تحسين أحوال، ومطلوب منهم ان يكونوا وقود تغيير الموازين، كي يتحسن حال المفاوضين، وما دمنا في حساب الأولويات، ما الحاجة للعبة الانتخابات، ومن ينشئ سلطة قبل التحرير، إلا إذا كانت ملهاة، لصرف الناس عن التغيير، فلتخض فصائل المقاومة في غزة معركة فك الحصار، وليخض الداخل معركة الهوية، ولتصحّح الضفة اتجاه المسار، وتبقى القدس بوصلة القضية، ويكون حق العودة عنوان الشتات، حتى تستقيم الأولويات، وهكذا يكون دم الشهيد قد أدّى المهمة، وصوّب تسلسل القضايا المهمة، وتكون مراتب الوعي التي تصوغها الدماء، تعبيراً عن السعي لاكتمال البناء، ويكون الغد غير اليوم في مضمون الكلام، والا صار حالنا كحال الببغاء، تتجه أقدامنا الى الأمام وتنظر عيوننا الى الوراء، وهذا معنى أن دماء الشهداء تصنع الحقائق وتغير البرامج، فهي تعيد صياغة الأزمات وتصوب المخارج، وتذكرنا بأن النظر الى الأمور يحتاج أحياناً لرؤيتها من الخارج، وأن التعود على التقليد بداعي الأصالة، بات يحمل في طياته تغطية على العمالة، وأن الخوف من التجديد تعبير عن تجذّر البطالة، حتى يسقط الشهداء، فيأتي الدم ويصيح فينا، مذكراً، ويناديا مستنكراً، ويبقى السؤال من يجيب النداء.

■ 2021-6-29

صباح القدس للقرار باستهداف حقل العمر فمن هناك يسقط كسوف القمر، فقمر النصر في سماء المحور يكسفه الاحتلال عند خط النظر. فالحدود السورية العراقيّة منذ معارك دير الزور، هي القضية بين شهادة الحق وشهادة الزور، إما أن تكون الحدود تحت رقابة الاحتلال، ويفرغ النصر من معناه، تحت شعار الواقعيّة، وتصير رقاب المقاومين تحت الإذلال، أو يثبت النصر جدواه، فتفتح بين سورية والعراق المعابر البريّة، فشريان المقاومة اقتصاد وسلاح وقتال، وسريان الدم في العروق وحرية انتقال، ومنذ سنوات افترق الأميركيّون، بين كلام السياسة والميدان، فعندما يقول الرؤساء نحن منسحبون، تتجرّك قواتهم وتطلق لعدوانها العنان، وسواء كان ذلك فعل مناورة وتقسيم أدوار، أو كان تصعيداً لشروط التفاوض والبازار، أو كان من فعل لوبيات المصالح، أو للحفاظ على مافيات تسرق النفط ولا تريد الانسحاب، أو لأن دويلة كردية تدخلهم من الشباك إذا أخرجوا من الباب، كما فعلوا بدعمهم للإرهاب، فإن الجواب واحد لا سواه، صاروخ يسقط على الهدف ما أحلاه، وأبلغ الكلام يُقال بالنار، ويرفع التحدي في كواليس الحوار، تريدون البقاء فادفعوا ثمن احتلالكم، فقد قررت المقاومة إذلالكم، وهذا النفط الذي تسرقون، به اليوم ستحرقون، ومن اليوم وصاعداً، ستسمعون صوتاً واحداً، هو صوت القذائف، ووفقاً لكل عارف، امامكم خيارات محدودة، فإما أن تأتوا لحرب شاملة، أو تقرون بأن أيامكم معدودة، ووفق التطورات الحاصلة، فات زمان اليد الممدودة، وبدأ العدّ التنازلي للرحيل، وكل يوم ستسفيقون على انشودة، للصواريخ والطيور الأبابيل، فالطائرات المسيرة على الطريق، وبامكانكم أن تستعينوا بصديق، فتسألوا عما حصل في أرامكو السعودية، أو أن تستدركوا الحريق والغريق، وتتفادوا الضربة القاضية، فأنتم

في آخر الطريق، والمقاومة قطبة مخفية، وسلتكم حتماً فاضية، ونصيحة بقافلة من الجمال، لمن ربطوا مصيرهم بالاحتلال، وتوهموا اقامة دويلة تسرق النفط والقمح وتدوم، أن تذكروا قوم سدوم.

■ 2021-6-30

صباح القدس بناديكم ويسأل جميع مَن فيكم، من أين جاءت نظرية الدولة والقرار المستقل، وهي خارج التسلسل الطبيعي للأمور، وقد صار معلوماً أن هناك مَن يستغل، هذا الشعار وقد انكشف المستور، فكأنما كان المقصود خدمة الذين راحوا الى التطبيع، بالقول إن فلسطين تخص الفلسطينيين وحدهم، وان من حق سواهم أن يبيع، حتى الذين ضاعت الضفة والقطاع والقدس في عهدهم، فبدلاً من السعي للتحرير، ومن بعده تقرير المصير، كحال كل الشعوب، التي تخوض الحروب، كان القرار المستقل براءة ذمة للمطبعين، ثم براءة ذمة للمتنازلين، والحجة يا وحدنا الله بيعين، وقد فشلت الشدة ولم يبق لنا إلا اللين، وبراءة ذمة لمن كانت الأراضي التي احتلت عهدة عندهم وامانة، لتسهيل الصلح عليهم دونها والخيانة، أما الدولة فعذر للتفاوض العقاري، فالأرض لم تعد وطناً بل صارت عقاراً، وصراع الهوية صار شجاراً، وأبناء البلد الأصليين، في الأرض المحتلة عام 48 صاروا عرب إسرائيل، والمهم ان يكون لنا علم ونشيد وحرس رئاسة، وان يضيع الوطن ويتشتت الشعب فتلك هي السياسة، وبعد نصف قرن على الشعار السقيم، ومسار التفاوض الأليم، أما آن الأوان ليخرج الناس ويقولوا كفى لنا استغباء، وفي السياسة قواعد الألفباء، أن الشعب المشرّد أولويته العودة كحق لا يقبل التفويض ولا التفاوض، وبينه وبين تقرير المصير لا تعارض، ومن يريد قرارات دولية ليخاطب العالم تحت سقف الشرعية فليعد للقرار 194، فهو أسبق من سواه بالسنين، وفيه لمن لم يقرأ واكتفى بالمسموع، حكم بجعل السلاح في القدس أول الممنوع، وللاجئين حق الرجوع، واشراف دولي على الأراضي المقدسة، وبعد تطبيق القرار، يمكن البحث بأسس الحل الشامل عبر المؤسسة، فلماذا أهمل القادة هذا القرار، واحتموا بقرارات تدعو للتفاوض على الأرض والحدود وهي تعني الدول التي خاضت الحروب، ولم تكن تخص نضال الشعوب، أليست تلك هي المؤامرة لتضييع النضال، حتى الوصول الى أوسلو يكون المآل، ويصير الفلسطينيون شعوبا تتقاتل، وتصير أرضهم برقعاً مرقعاً لا يتواصل، وتضيع الأرض ويبقى الشعب في تيه التشرد، ويقطع الطريق على كل ثورة او تمرّد، والقدس اليوم تنادي، اتحاد القلوب والأيادي، لرد الاعتبار للقضية من الأساس، واستعادة وحدة الأرض والناس، وليقفِ كل مؤمن صادق، بعيداً عن كل وصولي منافق، وليفتح الباب للنقاش حول الأولويات، فكفى تزييفاً للأساسيات، والدم هو الحكم، وهو الوسم في العلم.

■ 2021-7-1

صباح القدس للشام الأصيل، وقد سرقوا الاسم لشام بديل، أطلقوه على لقاء هزيل، فكل لقاء تحت عنوان الشام ولو حضرته دول عظام، يبقى لغواً في الكلام، ما لم تكن الشام بقاسيون وبردى، أصل الصوت والصدى، ثم ما معنى أن يلتقي العراق والأردن ومصر، ويتحدّثون عن تحديات العصر، ويتجاهلون نافذتهم على البحر، ونقطة القطع والوصل مع عناوين الاختلال، فالحرب على الإرهاب فرع من أصل، رفعه كسيف دون نصل، ما لم تكن المواجهة مع الأميركي والتركي والكيان كعناوين للاحتلال، ولذلك لا يصدق من يدّعي انها أهداف الأحلاف، ما دام يخاف، وما دامت سورية غائبة، لأن الأسئلة الصحيحة تكشفها الأجوبة الصائبة، وهي وحدها في هذه الساحات اللاعبة، ويكفي ما تحكي التضحيات بالمناسبة، فما السر إذن في استبعاد سورية عن الحلف الجديد، وما سر التسمية بالتحديد، ما لم يكن الحلف قطبة مخفية، للعبة خفية، تريد تشديد الحصار، وما لم يكن أصل القرار، وهم تشبيك مصالح يحمي حلف التطبيع، بأنابيب النفط والغاز وشبكات الكهرباء، لإقامة عازل بين الشمال والجنوب، في زمن الحروب، والا فما السر في التسريع، بجعل الأردن داء ودواء، بالبحث عن مصادر مال لملء الجيوب، والرهان هو بخلق مصالح جديدة، تسكت مصر عن خسائر قناتها عن جعل الكيان مركز التجارة، وتأمين بديل عن إيران للعراق بالكهرباء والغاز، وجعل الأردن نقطة تقاطع الشبكات، وفي قلب هذه الشبكات العديدة، يراهن الأميركي وهو يرعى هذه الاستدارة، على تجهيل سر هذه الألغاز، وتضييع الأساسيات، فلا ينتبه الناس التواقون لكل وحدة بين العرب، أن وحدة يرعاها الاحتلال خراب موحد، كالحلف بوجه اليمن، وإلا فما هو السبب، حتى تستبعد سورية وهي ليست مجرد عدد، عن حلف يزعم مواجهة المحن، فعبر سورية تتجذر الحرب على الإرهاب التي زعموا، ومع سورية تتكامل الأسواق، وبدون سورية لا يُصدّ العثماني عن الأطماع، فلماذا النفاق، ما لم يكن هناك سر لا يذاع، والسر في الطربوش لا يعلمه إلا الكوى كما يقول أهل الشام، فهو مَن يعرف مكان الدبوس ويكويه ويعيده للهندام، فهل تتذاكون على صاحب حارة السقايين، وتبيعون الماء، ألا تعلمون أن الشعوب ستقيس فعل الجيوش، بموقع قادتها من فلسطين، وحسن تدبيرهم بوجه الأعداء، فقل لي من عدوّك أقول لك من أنت، وإلا فخير لك الصمت، وقبل أن تعلنوا حلفكم باسم ليس لكم، والشام اسم مقدس، تذكروا كيف لاحقت لعنة الشام من قبلكم، من قامر وأفلس، وتذكروا انكم بالشام تكبرون، وبدونها أنتم صغار، كالتين والزيتون يحرسه الصبار، فكيف ان كانت الشام كل المواسم والبساتين، والحارس الأمين، وقلعة فلسطين. فقط تذكّروا، قبل أن تقامروا وتخسروا.

طلبات الصداقة

جميعنا تصلنا مئات طلبات الصداقة يوميًا والتي ربما معظمها تحمل أسماء مزيّفة منها المضحك ومنها المبكي، ومنها ما يجعلك تسرح في خيالك وتطرح على نفسك الكثير من التساؤلات والاحتمالات حول سبب اختباء جميع هؤلاء خلف قناع إلكترونيّ يعبرون من خلاله خارج أنفسهم.

في الحقيقة لم تكُن لديّ المساحة الكافية لقبول طلبات الصداقة المزيفة التي تصلني يوميًا لذلك قمتُ بإنشاء حساب آخر حتى أستطيع أن أفسح المجال لجميع الذين نكرتهم هويتهم لأسباب ربّما نفسية، اجتماعية أو أسباب أخرى لأنني أعلم أنهم أكثر الناس الذين يحتاجون إلينا ويبحثون عن الراحة والسلام والطمأنينة في عالم غريب.

بعضنا يستهزئ بالمعاني التي تحملها أسماء هؤلاء كأن يصلك طلب صداقة من طائر غريب أو قلب مجروح أو صقر جارح أو حتى من هيكل فايسبوكي لفنان فارق الحياة منذ سنين... فنبدأ بالتنمّر والضحك والمسخرة، و...

هل سألتم أنفسكم يومًا ما هي الظروف التي يمر بها هؤلاء؟ بغضّ النظر عن وجود بعض الحسابات التي ينشئونها لغايات شيطانية والتي نحتمل وجودها دائما إلّا أنني لا استطيع أن أهمّش ملامح الوجع التي تنطق بها الأقنعة، لذلك لن ألتفت لأصحاب الغايات السيئة فصوت المتعبين أعلى بكثير.

أعلم أن هناك الكثير من القصص تختبئ خلف تلك الأسماء والصور، وأعلم جيداً أنها قصص موجعة ومؤلمة...

ناريمان علوش

سكتة قلبية..

قرأتُ مرارًا التفسير الطبّي لمصطلح «سكتة قلبية» واطلعتُ على مختلف الشروحات التي تصف كيفية حدوثها وفهمتُ في كلّ مرّة مجرياتها كحدث قد لا يليه إلا الموت، أي السكوت التام..

لكنّني مصابةٌ بنعمة نسيان التفسيرات المنطقيةً والشروح المنهجية، فيَسكنني سيلٌ فوضوي من المشاهد كلّما قرأتُ عبارة «سكتة قلبية» وإن تلاها نعيٌ أو حضرت لشرح سبب للوفاة..

قلبٌ سكت..

أخاله طفلًا تعب من المناداة فغفا عند حافة الكنبة، عسى بالسكوت ينادي مَن لم يستجيبوا للصوت..

أو ربّما حزنٌ بعينين عسليّتين ورموش سوداء كثيفة ملّ الثرثرة فأغمض عينيه وكفّ عن البوح، أي سكتَ..

أراه في مرّة عاشقة أنهكها البحث عن حروف تفي بترجمة ما يسري في أوردتها من حريق، فوقفت عند حافة النطق، مكتوفة الكلمات، وبدا لها المشهد مشوّشًا حدّ اختيار الصمتِ الكثيف السميك، فسكتت..

وأحيانًا يُخيّل إليّ أنّه شجرة اشتاقت لكفوف من زرعها ورحل بعد عمر قضاه قريبًا منها، يسقيها على وقع «العتابا» فتزهر من فرط الشجن.. لعلّ السكتة شوق شجرة إلى صوت «العتابا»..

ثمّ في مشهدٍ آخر، أرى القلب الذي سكت جرحًا أفرغ كلّ ما في حمولته من دمٍ وحكايات، نزف كلّ ما فيه من ألمٍ وانتهى.. سكت..

وفي ليلة ماطرة، شاهدت «السكتة» في تعب الغيمات بعد مطر وفير، وفي غفوة النافذة المبللة بدمعات السماء قُبيل الفجر، وفي وجهي وهو يشيح عن ذاكرتي الشتويّة كلّها، ويحدّق بلهفة ساكنة إلى غياب بلا مقدّمات وبلا وداع، غياب لا يشبهه شيء إلا الموت بسكتة قلبية..

ليلى عماشة

رقصة الموت

علينا أن نرقص كثيراً
قبل الضوء وبعده
أمام الباب وخلفه
في الحانات وفي المقابر
علينا أن نرقص كثيراً
قبل أن نتحجّر
وأنت تراقصني هذا المساء
قل لي إني جميلة
لامس عنقي واسبح
بين الكتف والكتف
تركت لك ضفائري حرّة
كما خصري
مُرّ بأناملك الدقيقة ما بينهما
وعلّمني كيف تموت المسافة
وعلّمني
بهدوء

***

قصصت اليوم خصلات شعري المتألمة
كل شعرة مفصومة
كل شعرة بليدة
كل شعرة علق على أطرافها
بعض من أنامل او من
كلمات
قصصتها وتركتها تحتضر.
اليوم
أعطيت ردات الفعل تأشيرة سفر يا
حبيب
وبقيت في عتمتي
مع «قصائد الحب القديمة»
ومن فينا مريضٌ أكثر أنا
أم القمر.

***

لكي أؤجل موتنا
لبست فساتين جميلة
وأقراطاً من الذهب
لكي أؤجل موتنا
تجمّلت كثيرا في كل مرة كنا نحتضر بها
وكتبت الشعر
بداية السرير بعيدة
وجسمي في أول موته
على خفاش ما أن يرتطم بنافذتي
لكي أخاف
فربما
تطيعني حينها أقدامي
الشعر
هو أسوأ ما يفعله الحب بك
حين لا تريد سوى الموت

لولا رينولدز

نحو الأفضل

هل سبق وشعرت بأنك تتعرّض للرفض؟

ما هو الشيء السيِّئ الذي يجب على الجميع تجربته مرة واحدة على الأقل؟

الإجابة هي أنك تتعرَّض للرفض، أو «تحصل على قلب مُحطّم»، حسب تعبير Sean Kernan في مقالة على Quora.

في اليوم التالي، استيقظ باكراً قليلًا عن المعتاد.

اذهب للعمل، اعمل بجد أكثر قليلًا عما كنت تفعله سابقًا تناول طعامًا صحيًا أكثر قليلًا.

انضم لصالة الألعاب الرياضية. احصل على القوّة من خلال التمارين.

عندما تصل للمنزل، أعد الاتصال بصديق قديم. تحدث حول الأوقات القديمة. تحدث حول صنع بعض الأوقات الجديدة. ضع خططًا لشرب القهوة.

في اليوم التالي، قُمْ بهذا الأمر مجدَّدًا.

قم بهذا بطريقة أفضل، بجدية أكثر قليلًا، بسرعة أكبر قليلًا، وبدقة أشدّ قليلًا.

وبعد ذلك جرّ جسمك المُرهَق لصالة الألعاب الرياضية.

ادفع نفسك في ذلك الاتجاه، لا تدع شيئاً يشتت انتباهك أو يثبط عزيمتك. أبقِ تركيزك إلى الأمام مثل فرس رهان!

جد هواية جديدة أو أعد اكتشاف واحدة قديمة.

وبعد ذلك اخلد للنوم وقم بذلك مجددًا.

دع هذا الأمر يصبح حلقتك، إيقاعك الجديد.

وبعد ذلك، بمرور الوقت، شاهد نفسك بينما تبدأ في الاستيقاظ أنحف، أكثر جاذبية، أكثر حماسة وأكثر ثقة.

تبدأ في المشي بطريقة مختلفة، أطول قليلًا، أكثر سلاسة وأسرع قليلًا في طريق النجاح.

أنت لا تلاحظ ذلك، ولكن الآخرين يفعلون.

اصنع أصدقاء، ادعو الشخص الذي كنت معجبًا به سابقًا للخروج. الجمال الذي كنتَ تخاف منه كثيرًا، ولكنك لم تعُد أنت، أنت شيء آخر، شيء أفضل!

كل شيء يبدأ أن يكون في الاتجاه الصحيح. كل شيء في مكانه.

ولكن قبل حدوث كل هذا، قبل أن تفعل كل هذه الأشياء...

اذهب واحصل على قلب محطّم.

وليكن أفضل شيء حدث لك على الإطلاق!

من وجهة نظر شخصيّة: التعرُّض للرفض واحد من أكبر الدوافع للإنجاز وتحسين الذات. ما شرط يكون من شخص مُحدَّد، احتمال يكون هذا الرفض من مجموعة أو مُجتمع كان عندك الرغبة بأنك تكون جزءاً منه وفشلت لعدم توافقك مع المعايير والمؤهِّلات المطلوبة.

كنت أرى هذا الحكي فارغاً وقريباً من خزعبلات التنمية البشرية التي تعطيك دفعة مؤقتة سُرعان ما يزول أثرها.

لكن اكتشفت أنه حقيقي، فالشعور بأنك أقلّ من تُقبل، على الأرجح، سيدفعك لالتماس واقعك، وهي خطوة كبيرة في اتجاه محاولتك أن تكون الأفضل.

ميساء الحافظ

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الجمعة 2 تموز 2021
Friday 2 July 2021

دردشة صباحية

إنّ الكرام قليلُ...

■ يكتبها الياس عشّي

سألني أحدهم:

ـ ألا ترى معي أنّ حضور الحزب السوري القومي الاجتماعي هو حضور خجول، إذا قيس رقمياً ببقية الأحزاب؟

وكي لا أدخل مع السائل في تفاصيل الأسباب، قلت له:

عيّر ثعلب لبوة بأنها لا تلد في عمرها كلّه إلّا شبلاً واحداً، قالت: نعم، إلّا أنه «أسد».

ثَمّ ... ألم تسمع ما قاله السموأل:

تعيّرنا أنّا قليلٌ عديدنا
فقلت لها إنّ الكرام قليلُ

التكاثر، يا صديقي، شأن حيواني، أمّا النخبة فشأن إنساني: في الأوّل جسدٌ يتناسخ بملل دون أيّة إضافة، وفي الثاني عقل يبدع ليضيف الأفضل.

الدوري الأميركيّ بكرة السلّة للمحترفين فينيكس صنز للنهائيّ الثالثة في تاريخه

بلغ فينيكس صنز الدور النهائي لدوري كرة السلة الأميركي للمحترفين للمرة الثالثة في تاريخه والأولى منذ 1993 عندما تغلّب على مضيفه لوس أنجليس كليبرز 130–103 على ملعب «ستايبلس سنتر» في لوس أنجليس في المباراة السادسة للدور نصف النهائي (نهائي المنطقة الغربية).

وهو الفوز الرابع لصنز على كليبرز وعوّض به خسارته على أرضه في المباراة الخامسة الإثنين 102–116 محققاً فوزه الثاني على القطب الثاني لمدينة لوس أنجليس بعد الأول في المباراة الرابعة 84–80، فأضافهما إلى انتصاريه على أرضه في المباراتين الأولى 120–114 والثانية 104–103. وضرب فينيكس صنز موعداً في الدور النهائي مع اتلانتا هوكس أو ميلووكي باكس اللذين سيلتقيان في المباراة الخامسة (أمس الخميس) والنتيجة 2–2.

ويدين فينيكس بفوزه إلى نجمه المخضرم كريس بول (36 عاماً) صاحب 41 نقطة، بينها أربع نقاط قبل ثماني دقائق من نهاية المباراة كانت بمثابة ضربة قاضية لكليبرز.

وتميّزت المباراة بالندّية منذ البداية وحسم صنز ربعها الأول بفارق أربع نقاط (33–29)، قبل أن يوسّعه إلى تسع نقاط في الشوط الأول (66–57) بعدما كسب الربع الثاني 33–28.

وواصل صنز أفضليته في الربع الثالث (31–26) مع محاولات لكليبرز مكّنته من إدراك التعادل في إحدى فتراته، قبل أن يفرض سيطرته على الربع الأخير 33–20.

وساهم بول الذي يخوض موسمه الأول مع صنز، في الفوز أيضاً بتمريراته الثماني الحاسمة، وأضاف ديفن بوكر 22 نقطة، جاي كراودر 19 نقطة، والعملاق ديأندريه أيتون 16 نقطة.

وسيخوض بول الدور النهائي الأول في مسيرته الاحترافيّة وتحديداً بعد 16 عاماً في دوري المحترفين تنقل خلالها بين نيو أورليانز هورنتس (2005–2011) ولوس أنجليس كليبرز (2011–2017) وهيوستن روكتس (2017–2019) وأوكلاهوما سيتي (2019) قبل أن يحط الرحال في فينيكس الصيف الماضي.

وقال بول عقب رفعه كأس بطل المنطقة الغربية «ستة عشر عامًا في الدوري، 16 عاماً من المحاولات، من العمل الجاد، من الهزائم – هزائم كبيرة ... سنستمتع الليلة».

من جهته، قال بوكر «عندما نوجه طاقتنا في الاتجاه الصحيح، يمكننا تحقيق أشياء عظيمة مثل هذه الليلة».

وأضاف «لم نرغب في العودة إلى فينيكس من دون كأس بطولة المنطقة الغربية، لم نكن نرغب في خوض المباراة السابعة. أردنا حسم التأهل هذه الليلة».

في المقابل، لم ينفع كليبرز تألق ماركوس موريس صاحب 26 نقطة، والمخضرم بول جورج الذي سجل 21 نقطة، وفشل بالتالي في تكرار سيناريو الدورين الأول والثاني عندما قلب تخلفه بالمباراتين الأولين.

وعانى كليبرز الذي بلغ الدور النهائيّ للمنطقة الغربية للمرة الأولى في تاريخه، من غياب نجميه كواهي لينارد والإسباني سيرج إيباكا بسبب الإصابة.

وقال مدرب كليبرز تايرون لو بعد المباراة «لا يمكنكم فعل أي شيء، إنه جزء من اللعبة».

نجوم الزمن الجميل يتواجهون كروياً في دورة بلديّة الغبيري ـ كأس وسام كنج

انطلقت دورة بلدية الغبيري بكرة القدم لقدامى اللاعبين في نسختها الرابعة وهي تحمل اسم دورة الراحل وسام كنج، وذلك على ملعب مجمع بلدية الغبيري ـ طريق المطار وسط حضور غنيّ بنجوم الزمن الجميل. حرّك هادي وسام كنج ضربة البداية للمباراة التي جمعت بين برج البراجنة وقدامى الراسينغ، متوسّطا نائب رئيس بلدية الغبيري أحمد الخنسا ورئيس اللجنة الرياضيّة ماهر سليم والمشرف التنظيمي إبراهيم وزنه، وأسفر اللقاء الافتتاحي عن فوز «البرجيين» بنتيجة 5 ـ 2، سجّل للفائز اسماعيل عطوي (3)، فؤاد حجازي ومحمد السيد، فيما سجّل للخاسر كيفورك قرة بتيان (2). وفي المباراة الثانية للمجموعة الأولى، التقى قدامى العهد مع قدامى عاليه، وانتهت بفوز «العهداويين» بنتيجة 3 ـ 1، سجّل للفائز مصطفى اسماعيل، محمود علوية وعماد مزاحم، وللخاسر أكرم أبو فخر.

وفي اليوم الثاني للدورة، فاز فريق الصفاء على الغبيري بنتيجة 4 ـ 3، سجّل للفائز محمد قصاص (2)، دانيال الأعور وفادي كرنيب، وللخاسر منير حسين والحارس علي حدرج (2) من ركلتي جزاء. وفي المباراة الثانية للمجموعة الثانية، اكتسح فريق بيروت قدامى الساحل بنتيجة 9 ـ 1، سجّل للفائز نجمه أحمد جرادي (4)، محمد بهلوان (3)، وليد الميري وقائد الفريق عماد الجمل، وللخاسر محمد خير الدين من ركلة جزاء. ولاحقاً فاز فريق برج البراجنة على العهد بنتيجة 3 ـ 1 ، سجّل للفائز اسماعيل عطوي وفؤاد حجازي ووليد يازوري، وللخاسر مصطفى اسماعيل وبذلك ضمن البرج تأهله إلى الدور نصف النهائي الذي سيقام يوم الخميس في 8 تموز الجاري. فيما فاز الراسينغ على عاليه في ضوء انسحاب الأخير بنتيجة (3 ـ 0)، ما يعني أن لقاء العهد والراسينغ مساء اليوم الجمعة (8 مساءً) سيكون فاصلاً باعتبار أن الفائز بها سيلحق البرج متصدّر المجموعة إلى الدور نصف النهائي.

وأمس التقى فريق الغبيري مع الساحل وانتهت المباراة بفوز الأول بنتيجة 3 ـ 1، سجّل للفائز سعيد يتيم (2) ومنير حسين، وللخاسر قاسم الشيخ علي. وفي أقوى المباريات حلّ التعادل السلبي حكماً على لقاء بطل الدورة في نسختها الثلاث السابقة فريق بيروت مع فريق الصفاء المتجدّد والمدعّم. يقود مباريات الدورة الحكم الدولي جميل رمضان.

قرعة التصفيّات النهائيّة الآسيويّة للمونديال لبنان إلى جانب إيران وكوريا والإمارات وسورية

أجرى الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، قرعة التصفيات النهائية المؤهلة إلى كأس العالم 2022 المقرّرة إقامتها في قطر، بمشاركة 12 منتخباً.

وأجريت القرعة في العاصمة الماليزية كوالامبور صباح أمس الخميس، عبر الاتصال المرئي بحضور ممثلي المنتخبات الـ 12 التي اجتازت المرحلة الثانية من التصفيات، وصولاً إلى المرحلة الثالثة الحاسمة، وذلك بسبب الظروف التي فرضها فيروس كورونا على العالم.

وجاءت نتيجة القرعة كالآتي:

ـ المجموعة الأولى: إيران، كوريا الجنوبية، الإمارات، العراق، سورية، لبنان.

ـ المجموعة الثانية: اليابان، أستراليا، السعودية، الصين، عمان، فيتنام.

على أن يتأهل الأول والثاني عن كل مجموعة مباشرة إلى نهائيات مونديال قطر، في حين يلعب الثالث من كل مجموعة مباريات الملحق. ومن المقرر أن يقام الدور النهائيّ من التصفيات الآسيوية لكأس العالم عبر 10 جولات، وذلك أيام الثاني والسابع من أيلول 2021، وفي 7 و12 تشرين الأول 2021، و11 و16 تشرين الثاني 2021، و27 كانون الثاني 2022 وأول شباط 2022، و24 و29 آذار 2022.

تعليقات سوريّة عراقيّة حول القرعة المونديالية

قال السوري ياسر السباعي، المدير الفني لفريق الخريطيات القطري، إن منتخب بلاده وقع في مجموعة متوازنة في الدور الحاسم من التصفيات الآسيوية المؤهلة لمونديال قطر 2022.

وأضاف السباعي: «لا خلاف على أن المجموعة الأولى أسهل. والمنتخب السوري أمام فرصة ذهبيّة لتحقيق حلم التأهل للمونديال لأول مرة في تاريخه».

وتابع: «رغم سهولة المجموعة، لكن ذلك لا يقلل من صعوبة المباريات، خاصة مباراة كوريا الجنوبية».

وأردف: «أسلوب لعب باقي المنتخبات يبدو متقارباً مع منتخبنا، لذلك فرصتنا ليست مستحيلة».

وأكمل: «المهم أننا ابتعدنا عن منتخب اليابان، وكنت أتمنى أن وجود أستراليا معنا لأنهم ليسوا في أفضل حالاتهم».

وختم قائلاً: «أتمنى الإعلان سريعاً عن الجهاز الفني الجديد للمنتخب، ليبدأ فترة الإعداد ودراسة منتخبات المجموعة، مع متابعة إصابة نجوم المنتخب وفي مقدّمتهم عمر السومة وأحمد الصالح».

ومن جهته، أكد رحيم حميد، المدرب المساعد لمنتخب العراق، أن قرعة تصفيات كأس العالم 2022، تعدّ متوازنة وأسهل نسبياً من المجموعة الثانية.

وقال حميد: «وضعت القرعة منتخبنا في مجموعة متوازنة وفرصتنا جيدة مقارنة بالسنوات الماضية، لكن كل ذلك يقف على ظروف التحضير للتصفيات الحاسمة ومدى توفر سبل الإعداد المثالي لقطع بطاقة المرور لمونديال 2022 في قطر».

وأضاف: «الأندية العراقية مطالبة بالتعاون مع الجهاز الفني لتفريغ اللاعبين والمساهمة في توفير ظروف إعداد مثالية وألا تتعامل بعقلية اللاعب ملك النادي فقط، فالمصلحة الوطنية تتطلب تضافر جهود الجميع، لإنجاح مهمة المنتخب العراقي في مساعيه للتأهل إلى المونديال».

وأشار إلى أن ملف الجهاز الفني، يجب أن يحسم بوقت مبكر، لأن الوقت المتبقي لإعداد المنتخب قصير، في ظل الموعد المحدد لانتهاء منافسات الدوري وحاجة اللاعبين إلى الراحة على أن يبدأ الإعداد مطلع شهر آب المقبل».

الأميركي ساليرنو مدرّباً لمنتخب السلّة السوريّ

تعاقد اتحاد كرة السلة السوري مع المدرب الأميركي جوزيف ساليرنو رسمياً لتدريب المنتخب الوطني خلال النهائيّات الآسيوية التي ستقام في شهر آب المقبل في العاصمة الإندونيسية جاكرتا.

وسبق لساليرنو البالغ 39 عاما تدريب المنتخب السوري في النافذة الثانية من التصفيات، وفاز الفريق تحت قيادته على إيران بنتيجة 77–70 نقطة قبل أن يخسر أمام قطر بنتيجة 79–72 نقطة.

وأوضح مدير المنتخب طريف قوطرش في تصريحات لوكالة «سانا» السورية أن المدرب ساليرنو من أهم المدربين الذين يملكون استراتيجية علمية في التدريب بما يتناسب مع كل مباراة وفق الإحداثيات الموجودة وهو على معرفة جيدة باللاعبين وتربطه علاقة محبة وانسجام وتعاون مع الجميع.

وأشار مدير المنتخب إلى أن العقد مع المدرب الجديد يستمرّ حتى انتهاء بطولة آسيا مبدئياً وبشروط مقبولة للطرفين.

ونجح المنتخب السوري لكرة السلة في التأهل إلى نهائيات آسيا المقامة في أندونيسيا بعد تصفيات صعبة جمعته بإيران والسعودية وقطر.

وانضم منتخب «نسور قاسيون» إلى كل من لبنان والبحرين وإيران وكازاخستان والأردن، التي تأهلت بشكل مباشر إلى نهائيات كأس آسيا من خلال التصفيات، فيما ستتواجد إندونيسيا كمستضيفة للبطولة.

اتحاد المبارزة ينظّم أولى بطولاته غداً

ينظّم الاتحاد اللبناني للمبارزة برئاسة جهاد سلامه أولى بطولاته لموسم 2021 يوم غد السبت الواقع فيه 3 تموز الجاري على ملاعب قصر الرياضة في نادي المون لاسال الرياضي (عين سعاده)، وذلك وفقاً للبرنامج الآتي:

ـ بطولة لبنان في سلاح الشيش للشبلات عند الساعة 9 صباحاً تليها التتويج.

ـ بطولة لبنان في سيف المبارزة لما دون 13 سنة (ذكور) عند الساعة 9 صباحاً تليها التتويج.

ـ بطولة لبنان في سيف المبارزة للناشئات عند الساعة 11 صباحاً تليها التتويج.

ـ بطولة لبنان في سيف الحسام الفئة العامة – ذكور عند الساعة 11 صباحاً تليها التتويج.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت ـ شارع الحمراء ـ استرال سنتر
هاتف 2 ـ 1 ـ 01–748920
فاكس 01–748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 ـ 01–666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل